مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخمسون – تشرين الأول ٢٠٢٥– ربيع الآخر ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

آل يعفر الحوالية : أمارة يمنية اسلامية بين التطلع السياسي والتحدي الداخلي(٢٢٥هـ -٣٩٣هـ)

م. م. احمد جويد عبد علي
المديرية العامة للتربية في بابل
almnsorya68@gmail.com

الملخص :

عاشت بلاد اليمن ظروف سياسية استثنائية تختلف عن باقي بلدان العالم الاسلامي بسبب المميزات التي تميزت بها على جميع الاصعدة منها طبيعية وبشرية والتي ساهمت بشكل كبير في ظهور الكثير من الدويلات سواء كانت مذهبية او قبلية ، ومن أشهر هذه الدويلات هي دويلة ال يعفر الحوالية التي يعود نسبها لـ(تبع) وتبّع : نسبة إلى التبابعة ، وهم دولة عربية نشأت في اليمن بعد الدولة الحميرية ، وحكمت الاسرة اليعفرية بلد اليمن منذ اوائل القرن الثالث الهجري ، اذ سيطر عبد الرحمن بن ابراهيم بن كريب الحوالي على مدينة شبام، وامتد إلى صنعاء عن طريق جعفر بن على الهاشمي الذى ولّى عبد الرحمن الحوالي اليمن نيابة عنه ، ويعتبر يعفر بن عبد الرحمن الذي خلف والده في الحكم حاكما قويا في اليمن ، وكان متطلعا لتأسيس امارة خاصة بآل يعفر، ونتيجة للمقدرتة السياسية والعسكرية التي تمتع بها فقد\ وصلت اخباره الى البلاط العباسي ، وتمكن من بسط نفوذه الى خارج صنعاء ومخاليف الجند، فبدأ بتأسيس امارته في منتصف المائة الثالثة للهجرة، فأصبحت هذه الحقيقة التاريخية علامة بارزة في تاريخ اليمن نتيجة لنجاح يعفر في تحقيق استقلال اليمن عن السيطرة العباسية ، اما في زمن ابنه محمد بن يعفر اختلف الامر فنجد انه اصبح اميرا للعباسيين على صنعاء ، وحدث في عهده اختلال كبير وفتنه كبيرة بين أفراد العائلة الحاكمة للأمارة انتهت بمقتل الامير محمد على يد ابنه ابراهيم بن محمد ، وما صاحبه من تفكك سياسي اصاب الامارة ، ويمكن القول ان هذه الامارة لم تكن على وتيرة واحدة من القوة والنشاط السياسي وذلك نظرا لكثرة الاتجاهات المذهبية والقبلية السائدة في اليمن مثل الدولة الزيدية ، والقرامطة، اذ تراوح نفوذ هذه الامارة بين القوة والضعف وهذا يعتمد بشكل اساسي على قوة الامير الذي يتربع على عرش الامارة ، ومن المؤكد ان فترة حكم الامير أسعد ابن ابي يعفر الحوالي الذي واجه الزيديين و اباد القرامطة من انشط فترات حكام بنو يعفر، هذا ولم يستمر حكم هذه الامارة طويلا اي انها ضعفت وانتهى حكمها في عهد الامير أسعد بن عبد الله بن قحطان الذي توفي ٣٩٣هـ .

Abstract:

Yemen experienced exceptional political circumstances, different from those of the rest of the Islamic world, due to the distinctive features it possessed on all levels, including natural and human factors, which contributed significantly to the emergence of many small states, whether sectarian or tribal. Among the most famous of these states is the Al Ya'far Al Hawalia state, whose lineage goes back to (Tubba'). Tubba' is related to the Tubbas, an Arab state that emerged in Yemen after the Himyarite state. The Ya'far family ruled Yemen since the beginning of the third century AH, when Abd al-Rahman ibn Ibrahim ibn Kurayb al-Hawali

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخمسون – تشرين الأول ٢٠٢٥– ربيع الآخر ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

took control of the city of Shibam and extended to Sana'a through Ja'far ibn Ali al-Hashemi, who appointed Abd al-Rahman al-Hawali as his deputy. Ya'far ibn Abd al-Rahman, who succeeded his father as ruler, was considered a powerful ruler in Yemen and was eager to establish an emirate for the Al Ya'far family. As a result of his political and military capabilities, news of him reached the Abbasid court, and he was able to extend his influence beyond Sana'a and the districts of al-Jund. He began By establishing his emirate in the middle of the third century AH, this historical fact became a prominent mark in the history of Yemen as a result of Ya'far's success in achieving Yemen's independence from Abbasid control. However, during the time of his son Muhammad ibn Ya'far, the situation was different, as we find that he became the emir of the Abbasids in Sana'a. During his reign, a great imbalance and strife occurred among the members of the ruling family of the emirate, which ended with the killing of Prince Muhammad at the hands of his son Ibrahim ibn Muhammad, and the accompanying political disintegration that afflicted the emirate. It can be said that this emirate was not at a single pace of strength and political activity due to the many sectarian and tribal trends prevailing in Yemen, such as the Zaidi state and the Qarmatians. The influence of this emirate fluctuated between strength and weakness, and this depended primarily on the strength of the emir who sat on the throne of the emirate. It is certain that the period of the rule of Prince As'ad ibn Abi Ya'far al-Hawali, who confronted the Zaidis and exterminated the Qarmatians, was one of the most active periods of the Banu Ya'far rulers. The rule of this emirate did not last long, meaning that it weakened and its rule ended during the reign of Prince As'ad ibn Abdullah ibn Qahtan, who died in 393 AH.

مقدمة :

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السّلام على نبينا محمد(ص) خاتم النبيين، و أشرف المرسلين وعلى اله وصحبه أجمعين.

أما بعد ، تعد بلاد اليمن من الدول العربية اسلامية التي لها اهمية كبيرة ومؤثرة فتاريخها وحضارتها وموقعها الجغرافي في شبه الجزيرة العربية أهلها أن يكون لها نصيب وافر في الاحداث السياسية التي صاحبت ظهور الاسلام وبعده لا سيما في العصر الراشدي والاموي والعباسي، فقامت به عدة ممالك ودويلات وأمارت ، ومنها (دويلة بنو يعفر) الحوالية موضوع البحث التي ظهرت كدويلة قبلية في بلاد اليمن في القرن الثالث الهجري بزعامة عبد الرحمن بن ابراهيم بن كريب الحوالي ، وكانت مشكلة البحث هي تحديد الفترة التاريخية التي ابتدأت فيها هذه الدويلة نتيجة للاختلاف الواضح بين المصادر التاريخية التي اوردت تاريخ بدايتها، فهناك رأي جعل بدايتها بحدود عام ٢٢٥هـ ، ورأي يقول أن بدايتها في سنة ٢٣٠هـ ، وهناك رأي اخر حدد بدايتها في سنة ٢٣٢هـ ، ورجح الباحث عام ٢٢٥هـ هو بداية تاريخ هذه الدويلة بسبب رأي أغلبية من المؤرخين اذ اعتبر الفترة التاريخية من عام (٢٢٥هـ /٨٣٩م) الى (٣٩٣هـ -

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخمسون – تشرين الأول ٢٠٢٥– ربيع الآخر ١٤٤٧
ISSN-2536-0027

١٠٠٣م) هو استمرار وحكم بنو يعفر لليمن ، وجدير بالذكر ان خطة البحث اشتملت على مبحثين اذ احتوى المبحث الاول على ثلاثة افرع وهي التعريف بأمارة بنو يعفر وكذلك نسبها وأصلها وايضا مركزها وعاصمتها ، أما المبحث الثاني بحثت فيه عن المظاهر السياسية لامارة بنو يعفر واحتوى هذا المبحث على عدة افرع منها الخلفية السياسية ودوافع ظهور الامارة اليعفرية وكذلك تم تسليط الضوء على اهم التحديات الداخلية التي جابهتها الامارة وكذلك اهم اسهامات الامير اسعد ابن ابي يعفر العسكرية والسياسية ضد الدولة الزيدية و القرامطة ،مختتما البحث بسقوط واضمحلال هذه الامارة في اواخر المائة الرابعة للهجرة ، وانتهى البحث بعدة نقاط استنتاجية .

المبحث الاول : التعريف بالأمارة اليعفرية

لقد شمل تعريف هذه الامارة عدة محاور وهي كالآتي:

اولا : تسميتها وأصلها ونسبها :

سميت ألامارة اليعفرية بهذا الاسم نسبة الى (يُعْفِر): بضم الياء وسكون العين وكسر الفاء وهكذا كل ما جاء من الأسماء على وزنه من قبائل قحطان مثل يحصب ويحمد وأمثالها، وفي غيرهم يعفر بفتح الياء وسكون العين وضم الفاء [١]،وهذا يعفر هو بن عبد الرحمن بن كريب الحوالي الحميري: أمير صنعاء، من رجالات الأسرة الحوالية في اليمن وعُرف اسماء أفرادها باسم الحواليون بسبب ورود اسم ذي حوال الاصغر [٢]والاكبر في نسب هذه الدولة [٣]، ويعود اصل هذه الاسرة الى(تبع وتبّع : نسبة إلى التبابعة ، وهم دولة عربية نشأت في اليمن بعد الدولة الحميرية) [٤]، ودار مملكتهم وعاصمتهم شبام كوكبان تارة وتارة اخرى صنعاء [٥].

وفي ما يخص نسب هذه الاسرة يرى الحكمي نجم الدين عمارة انه من المتعذر من متابعة نسبهم إلى التبابعة إلا انه استثنى من ذلك انهم من سلالة زرعة (حمير الأصغر) بن سبأ الأصغر [٦] ، على أن احد المؤرخين والنسابة ارجع نسبب هذه الاسرة الى يعفر بن عبد الرحمن بن كريب بن عثمان بن الوضّاح بن إبراهيم [٧] ابن ماتع بن عون بن تدرص بن عامر ذي حوال الأصغر بن عوسجة بن أراذان الشرمح ذي حوال الأكبر بن يريم بن ذي مغار البطين بن ذي مرايش بن مالك ابن زيد بن غوث بن سعد بن عوف بن عدىّ بن شدد بن زرعة بن سبأ [٨] .

أما الاشعري في كتابة التعريف بالأنساب فقد جاء بالنسب كما يلي : يعفر بن عثمان بن الرحمن بن كريب بن الوضاح بن إبراهيم[٩] بن مانع بن عوف بن بدر حي وهو الفياض بن عامر بن ذي حوال الأصغر بن عوسجة بن أبي راد بن الشرمح ابن ذي حوال الأكبر بن ثريم بن ذي مكار الهيمن وهو يحمد بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة من سبأ الأصغر[١٠] .

وكذلك نجد ابن خلدون في تاريخه ينسب هذه الاسرة الى يعفر بن عبد الرحمن بن كريب بن عثمان بن الوضّاح بن إبراهيم بن مانع بن عون بن تدرص بن عامربن ذي مغار البطين بن ذي مرايش بن مالك بن زيد بن غوث بن سعد بن عوف بن عديّ بن مالك بن شدد بن زرعة[١١]، وعلى الرغم من الاختلاف البسيط الوارد في اسماء اجداد هذه الاسرة العريقة الا انه نستنتج ان اصلها يعود الى ملوك اليمن التتابعة .

ومما تجدر الاشارة الية انه كان نظام الحكم في امارة ال يعفر وراثي غير منتظم وقبلي لمدة اكثر من قرن ونصف وهي فترة زمنية غير قليلة من تاريخ اليمن الاسلامي كما حدده صاحب كتاب بلوغ المرام للقاضي حسين بن احمد العرشي [١٢]

ثانيا ـ مركزها وعاصمتها

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخمسون – تشرين الأول ٢٠٢٥– ربيع الآخر ١٤٤٧
ISSN-2536-0027

ذكرت المصادر التاريخية ان دويلة بنو يعفر في اليمن لم تستقر في مركز او عاصمة واحدة بسبب الظروف السياسية التي عاصرها امراء هذه الدويلة فقد اتخذوا من مدينة شبام عاصمة لهم في بداية ظهورهم كأمارة سياسية مستقلة عن الخلافة العباسية في بغداد ، وكذلك اتخذوا من مدينة صنعاء عاصمة سياسية لهم في بلاد اليمن ونظرا لأهمية هاتين المدينتين في تاريخ اليمن بشكل عام وفي تاريخ بنو يعفر بشكل خاص لذا سيبين البحث موقعهما واهميتهما :

١ـ مدينة صنعاء:

تعد من اوسع الوية اليمن ، يحدها شمالا لواء صعدة ، وغربا لواء الحديدة ولواء حجة، ومن الشرق مأرب والربع الخالي، ومن الجنوب لواء إب ولواء البيضاء[١٣] ، مما جعل موقعها في وسط المرتفعات الجبلية الغربية والعالية ، ووسط سهل فسيح على امتداد هضبة صغيرة في سفح (جبل نقم)* ترتفع قليلا عن مستوى سطح السهل وبتدرج يزداد شرقاً باتجاه الجبل، على خط عرض (١٥,١ شمالاً) وطول(٤٤٬١٢ شرقاً)، وارتفاع يتراوح بين (٢٢٩٢-٢٢٤٨م)فوق سطح البحر [١٤]

وقال عنها الحموي: مدينة منسوبة إلى جودة الصنعة في ذاتها، والنسبة إليها صنعاني [١٥]، ومن اسمائها : قال أبو القاسم الزجاجي: كان اسم صنعاء في القديم أزال، فلمّا وافتها الحبشة قالوا نعم نعم فسمّي الجبل نعم أي انظر، فلمّا رأوا مدينتها وجدوها مبنية بالحجارة حصينة فقالوا هذه صنعة ومعناه حصينة فسمّيت صنعاء بذلك [١٦] وبين صنعاء وعدن ثمانية وستون ميلا، وصنعاء قصبة اليمن وأحسن بلادها، تشبّه بدمشق لكثرة فواكهها وتدفق مياهها [١٧] ،ومن اسمائها ايضا حسب ما اورده ابن الكلبي: أوال فى سالف الدهر، فبنتها الحبش وأتقنتها، فلما هزمهم وهزر الفارسي، وجاء يدخلها قال: صنعه، صنعه، فسمّيت صنعاء [١٨] ، وسميت ايضا: أزال: نسبة الى أزال بن قحطان بن عابر بن شالخ وهو الذي بناها [١٩]،وطول صنعاء ثلاث وستون درجة وثلاثون دقيقة، وعرضها أربع عشرة درجة وثلاثون دقيقة، وهي في الإقليم الأوّل، ليس بجميع اليمن أكبر ولا أكثر مرافق وأهلا من صنعاء، وهو بلد في خط الاستواء[٢٠]، وهي من الاعتدال من الهواء بحيث لا يتحوّل الإنسان من مكان طول عمره صيفا ولا شتاء، وبها بناء عظيم قد خرب، وهو تلّ عظيم عال وقد عرف بغمدان[٢١].

وقد لعبت هذه المقومات التاريخية والحضارية والجغرافية التي تمتعت بها مدينة صنعاء دورا مهما لأن تكون واحدة من اهم المدن في اليمن الاسلامي لإتخاذها عاصمة لاسرة بنو يعفر التي تعتبر اول سلالة يمنية يستمر حكمها وحكم مواليها مع كثرة اختلافهم وقيام من قام عليهم بسبب ذلك الى نهاية المائة الرابعة للهجرة لا سيما في زمن ابرز أمرائها هو اسعد ابن ابي يعفر الحوالي[٢٢] .

٢ـ مدينة شبام :

ذكرها الحموي وقال : شبام بكسر أوله ، وقال أحمد بن محمد الهمداني : بصنعاء جبل شبام وهو جبل عظيم فيه شجر وعيون ومشرب صنعاء منه وبينها وبينه يوم وليلة [٢٣]، وهو جبل صعب المرتقى ليس إليه إلا طريق واحد وفيه غيران وكهوف عظيمة جدا وفيها سوق عظيمة ومسجد جامع كبير وهذه القلعة بجميع ما فيها من القرى كانت خاصّة لأبناء يعفر في خاصّتهم و كبار قوّادهم و قراباتهم و عساكرهم[٢٤]، وفيها مساكن وحصون عجيبة هائلة ومرابض تحتمل الوفا من الرجال و الدوابّ و تخترقها عيون كثيرة الماء [٢٥] ، وفيها ضياع كثيرة وكروم ونخيل ، والطريق إلى تلك الضياع على دار الملك ، وللجبل باب واحد مفتاحه عند الملك ، فمن أراد النزول إلى السهل في حاجة دخل على الملك فأعلمه ذلك فيأمر بفتح الباب[٢٦]، وحول الضياع والكروم جبال شاهقة لا مسلك فيها ولا يعلم أحد ما وراءها ، ومياه هذا الجبل تصب إلى سد هناك فإذا امتلأ السد ماء فتح فيجري إلى صنعاء ومخاليفها * ، وبينه وبين صنعاء ثمانية فراسخ [٢٧] وهي مركز

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخمسون – تشرين الأول ٢٠٢٥– ربيع الآخر ١٤٤٧
ISSN-2536-0027

قديم من مراكز اليمن الحضارية قبل الإسلام ، ولها ذكر في عدد من نقوش المسند ، وتعرف بأسماء عدة منها (هجرن شبمم ـ مدينة شبام) ، و(شبام أقيان) لان بنو أقيان هم كبارها من أقيال بكيل [٢٨] ، وقال الهمداني: سميت (بأقيان بن زرعة) وهو حمير بن سبأ الأصغر ، ثم قال :ومن أسمائها (يحبس) وأوضح ذلك في الصفة : حيث قال : واسمها القديم يحبس ، وعدّ الهمداني شباما مدينة حميرية لظاهر كون أقيالها بني أقيان ينتسبون إلى زرعة ـ حمير الأصغر ـ ثم إلى حمير الأكبر بن سبأ [٢٩]، وجدير بالذكر هناك في اليمن أربعة مواضع اسمها شبام: هي شبام كوكبان غربي صنعاء ، وهي معقل اسرة بنو يعفر، وشبام سخيم بالخاء المعجمة والتصغير [٣٠]، وشبام حراز ، بتقديم الراء على الزاي وحاء مهملة : ، وشبام حضرموت :وهي إحدى مدينتي حضرموت والأخرى تريم [٣١]

من الملاحظ ان الطبيعة الجغرافية التي اختصت بها مدينة شبام كانت من حسن حظ امراء بنو يعفر وذلك لحصونها المنيعة وطرقها المغلقة وكانت لها اهمية كبيرة في الحفاظ على كيانهم ونفوذهم ضد الكيانات والزعامات القبلية التي كانت موجودة في اليمن في زمن هذه الدويلة ومن المؤكد ان اتخاذ مثل هكذا عاصمة ومركز سياسي مؤمن ينم عن حسن تدبير وحنكة سياسية امتاز بها امراء تلك الدويلة .

ثالثا : أهم حكامها

ليس من السهولة وضع فترة تاريخية محددة يبين حكم دويلة بنو يعفر لبلد اليمن نظرا لاختلاف آراء المؤرخين المهتمين بشكل خاص بتاريخ اليمن ومن ذلك نجد، أن فترة حكمهم في موسوعة سفير للتاريخ الاسلامي لمجموعة من المؤلفين حددت بفترة زمنية حوالي (٢٢٥هـ - ٣٨٧م) [٣٢] ومصدر اخر يصرح بفترة حكمهم بحوالي (٢٢٥هـ - ٣٩٣هـ) هو كتاب اليمن في ظل الاسلام للدكتور عصام الدين عبد الرزاق الفقي[٣٣]،وكذلك ورد في كتاب(إدام القوت في ذكر بلدان حضر الموت) للمؤرخ السيّد عبد الرحمن بن عبيد الله السقّاف ان دولتهم استمرت من عام (٢٢٥ هـ) إلى عام (٣٩٧ هـ)[٣٤]، ومثله ذكر الدكتور حسن سليمان محمود في كتابه تاريخ اليمن السياسي في العصر الاسلامي[٣٥]، وايضا حددت فترة حكم بنو يعفر بحوالي(٢٣٠هـ -٣٩٣هـ) لكل من المؤرخ حسين بن احمد العرشي القاضي في كتابه بلوغ المرام في شرح مسك الختام[٣٦]، والمؤرخ سيف الدين القصير في كتابه ابن حوشب والحركة الفاطمية في اليمن [٣٧]، واورد ايضا الدكتور حسين بن عبد الله العمري في كتابه (تاريخ اليمن السياسي والثقافي) ان فترة حكم امارة بنو يعفر هي (٢٣٢هـ - ٣٧٨هـ)[٣٨] ، ومهما يكن من اختلاف في الآراء الا انه يمكن القول ان امارة بنو يعفر ظهروا في مطلع القرن الثالث الهجري بحسب ما اكدته المصادر والمراجع ، اذ ان اول ظهور مبدئي لهذه الامارة هو احتكاك الامير عبد الرحمن بن إبراهيم بن كريب الحوالي بالقبائل المجاورة ، وبعد وفاة هذا الامير الذي لم تذكر المصادر تاريخ وفاته [٣٩]،جاء بعده حكام وأمراء ال يعفر وبالنحو الاتي :

١ـ يعفر بن عبد الرحمن بن ابراهيم الحوالي (ت٢٧٢هـ)[٤٠]
٢ـ محمد بن يعفر بن الرحمن قتل عام (٢٦٩هـ) او عام (٢٧٠هـ)[٤١]
٣ـ ابراهيم بن محمد بن يعفر قتل عام (٢٧٧هـ)[٤٢]
٤ـ يعفر بن ابراهيم بن محمد قتل عام (٢٨٣هـ)
٤ـ عبد القاهر بن احمد بن يعفر قتل(٢٩٨هـ) [٤٣]
٥ـ أسعد بن (ابي يعفر) ابراهيم بن محمد بن يعفر (ت٣٣٢هـ)[٤٤] بالاشتراك مع ابن عمه عثمان بن ابي الخير احمد بن يعفر (كان حيا ٢٩٣هـ)[٤٥]
٦ـ محمد بن إبراهيم حكم الى عام (٣٥٢هـ)[٤٦]
٧ـ عبد الله بن قحطان ابن ابي يعفر(ت٣٨٧هـ)[٤٧]

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخمسون – تشرين الأول ٢٠٢٥– ربيع الآخر ١٤٤٧
ISSN-2536-0027

٨- اسعد بن عبد الله بن قحطان (ت ٣٩٣هـ)[٤٨]

المبحث الثاني :ظهور الامارة والنزاعات والتحديات التي واجهتها.

وقد قسم المبحث الثاني الى عدة افرع وكان كالآتي:

اولاً : الخلفية السياسية ودوافع الظهور

في اواخر القرن الثاني الهجري بدأ الخلفاء العباسيون يفقدون سيطرتهم الفعلية على المناطق الطرفية في بلدان المشرق والمغرب الاسلاميين، وذلك نتيجة لاتساع رقعة الدولة العباسية وصعوبة ادارتها المركزية، وكذلك ظهور الطابع القبلي المحلي في بعض المناطق ومنها اليمن فضلا عن النزاعات الداخلية في الخلافة العباسية بين الخلفاء والجند الاتراك التي ادت الى تدهور الامن وانشغال المركز عن الاطراف[٤٩] وفي هذا الوضع السياسي المضطرب وجد قادة محليون في اليمن فرصة مؤاتية لتأسيس كيانات مستقلة او شبه مستقلة منهم امراء الامارة اليعفرية القوية بقيادة يعفر بن عبد الرحمن الحوالي، وذلك في المائة الثالثة للهجرة [٥٠]،وخلال هذه الحقبة التاريخية استقلت هذه الامارة استقلالا فعليا رغم أداء بعض امرائها احيانا الولاء الاسمي للخلافة العباسية، وقد تبنى أمراء هذه الامارة النهج الملكي الوراثي غير المنتظم اذ انتقلت السلطة بين ابناء الاسرة اليعفرية إلى أن غلب عليهم الصليحيّون من همدان بدعوة العبيديّين من الشيعة [٥١]،أما عن ظهور هذه الامارة فكانت هناك مجموعة من الدوافع منها الدافع السياسي الذي يأتي اولا ،اذ سعى أمراء الجبال للهيمنة السياسية على بلاد اليمن [٥٢] ،اما الدافع الاخر كان دينيا، اذ ان الامارة كانت ذات ميول واتجاه للمذهب السني [٥٣]، فقد ادى ذلك الى قيام الخلفاء العباسيين الذين جاءوا بعد الخليفة المأمون في توجيه سياستهم في اليمن منذ النصف الثاني من المائة الثالثة للهجرة الى تأييد اية قوة سياسية سنية جديدة ناشئة في اليمن يمنحوها الشرعية بصورة لا تتقاطع مع الشرعية السياسية التي منحوها قبل ذلك لحلفائهم الزياديين [٥٤]،اما الدافع الثالث فقد كان ذا نزعة بشرية قبلية ،اذ كان التركيب الاجتماعي اليمني ذات كيانات غير ثابتة في الطاعة والولاء من جهة الى جهة اخرى، فالانتماء القبلي تجعل القيم والاعراف القبلية اساسا للتعامل مع الغير[٥٥] ، وان هذه الدوافع جعلت من بلد اليمن ان يكون مقرا لتأسيس الدويلات على اساس قبلي ومن ابرزها ، ظهور بنو زياد ، وقيام العلويين الرسيين في صعدة ومحاولات استقلالهم قد أدى الى رغبة زعماء القبائل في اليمن ، إلى تأسيس دويلات خاصة بهم ، وكذلك امارة بنو يعفر الحواليين ملوك الجبال [٥٦]الذين عاصروا عدد من الخلفاء العباسيين منذ تأسيسها وحتى اضمحلالها ابتداءً بزمن الخليفة العباسي المعتصم بالله (٢١٨هـ - ٢٢٧هـ) [٥٧] وانتهاءً بزمن الخليفة القادر بالله(٣٨١هـ -٤٢٢هـ)[٥٨]

ثانيا: النزاعات الداخلية :

تعتبر الإمارة اليعفرية واحدة من الانظمة القبلية السياسية في اليمن التي تطلعت إلى إعادة ضبط سلطة محلية بعد تراجع السلطة العباسية في اليمن. وقد جابهت الإمارة منذ ظهورها عدد من التحديات الداخلية التي أثرت تأثيرا مباشرا على استقرار الامارة سياسيا واداريا ومن أهمها الصراعات العائلية، والفوضى والانقسام القبلي، وهو ما نتج عنه في الاخر ضعف الامارة شيءً فشيئا، وضعف نفوذها على مناطق سيطرتها الفعلية، ومن ابرز التحديات التي اضعفت من قوة الامارة هو عدم وجود منهج وراثي ثابت اذ لم يكن لدى بنو يعفر تدبير عالي لتسليم الحكم [٥٩]، فقد اعتمد تولية الامير على الكاريزما الشخصية مثال على ذلك هو الامير يعفر الحوالي الذي ذاع صيته في اليمن بحدود عام ٢١٤هـ ومنافسته الولاة العباسيين ومحاولاته في التوسع خارج حدود محل قبيلته فضلا عن ظهور امكانياته في صراعه مع كل من العمريين في الجوف وبني عباد الإكيليين من خولان وغيرها من القبائل، وان طبيعة وتفاصيل هذه الصراعات لم

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخمسون – تشرين الأول ٢٠٢٥– ربيع الآخر ١٤٤٧
ISSN-2536-0027

تذكرها المصادر التاريخية التي حدثت بين يعفر الحوالي ومنافسيه [٦٠]،وفضلا عن ذلك ثمة نزاعات داخلية خاصة بالامارة مثل وجود حالات من النزاع الأسري بين افراد العائلة الحاكمة حتى قال احد المؤرخين عن هذه الحقيقة (قال الكلاعي : الحواليون هم احد البيوت السبعة الذين يقتل بعضهم بعضا على الملك ومنهم ال يعفر الحواليون)[٦١] اذ كان الأبناء والإخوة يتنازعون على السلطة بعد موت الأمير أو اثناء حياته وابرزها تلك التي حدثت في عهد الامير محمد بن يعفر بحدود سنة (٢٦٩ ه) او العام الذي يليه، اذ أمر الامير ابراهيم بن محمد بن يعفر بقتل والده الامير محمد وعمه احمد [٦٢] ، ويمكن تلخيص علة حادثة القتل هذه بعدة احتمالات، منها هو ما اورده احد المؤرخون وهو الطبري(الصنعاني) بان القتل كان بأمر من الامير ابراهيم وبتحريض من رجل يقال له محمد بن اسحاق الاقياني اذ قتلهما قوم من همدان فيهم الصهيب والزبير قرب مئذنة مسجد شبام بعد صلاة المغرب[٦٣]، اما الاحتمال الاخر يميل الى ان الامير يعفر الحوالي هو من قام بالتأليب على القتل، لانه كان غاضبا على سلوك وسياسة ابنه(محمد بن يعفر) في ولائه لبني العباس على ما يظهر فحرض حفيده (إبراهيم) على القتل أبيه (محمد)[٦٤].

وهناك احتمال ثالث يذهب الى ان حادثة القتل كانت بسبب حالة الشؤم التي ابدتها ام الامير ابراهيم بن محمد لأنها اجبرت على الزواج من الامير محمد بن يعفر وقد رأت في ذلك شرا، ومما بيّن ذلك هو من خلال نسب الامير ابراهيم بن محمد اذ قال عنه الهمداني:(وأمه سلامة بنت ابراهيم بن الصباح .....لما خطبها عثمان بن عبد الرحمن على ابن أخيه محمد بن يعفر كرهت وأبت وكرهته لأن أختها كانت تحته فتوفيت فأنفت أن تخلف أختها على فراشها فغضبت على ذلك . فقالت أو عزمتم ؟ قالوا لا حيلة. قالت إني أرى من جمعتم بيني وبينه أني سألد منه فرعون يضرب عنقه)، فكذلك كان فأولدت منه ابراهيم أبا يعفر فقام بحادثة القتل المشهورة [٦٥]، وفضلا عن ذلك ان الامير إبراهيم كان داعراً إذا سكر ، عالماً أديباً خطيباً بليغاً إذا صحا، ومن المحتمل انه حمله الإدمان على الشراب أنه قام بعملية القتل المذكورة ،

وقد كان لهذا الحدث اثرا كبيرا ليس على الامارة فحسب وانما على كل بلاد اليمن اذ سرعان ما أنتج تفككا سياسيا كبيرا تمثل بانقلاب نوابه عليه (الاميرابراهيم) من رؤساء وزعماء لفعلته هذه [٦٦] ، منها اختلاف الدعام بن ابراهيم الارحبي ، ويلخص الهمداني سبب هذا الاختلاف بعد حادثة القتل :(لقد قدم عليه الدعام معزياً له وزارياً عليه فيما ارتكب من أبيه وعمه، فأمر بإيصاله، فوجده منشياً، فلما كلمه قال: وتقابلني بهذا ؟ لحقيق أن تلطم! فخرج منه الدعام ضغيناً وقد أحمسه الغضب، فلما صحا أبو يعفر خبر بما كان منه، فاعتذر إليه وقرّبه، فقال له: لن ترقع كرامة اليوم هوان أمس، ولن تعلق قادمة الخير بذنابي الشر. ثم إنه ماسحه حتى خرج من عنده، فلما صار في بلد همدان أظهر الخلاف واجتمعت له بكيل*، فكان له وقائع وملاحم منها يوم خيوان* ويوم ورور* ويوم خمر*وعظمت صولته حتى ضرب به المثل فقيل فيما استعظم: لأفعلنه لو قام فيه ما قام في الفاة، وما قام في لطمة الدعام) وفي ذلك يقول بعض أرحب:

سلبنا من حوال الملك قسراً ... بلطمة شيخ كهلان الدعام [٦٧]

ولقد كان لهذه الوقائع نتائج ثقيلة على امراء بنو يعفر منها تمكن الدعام من احراز نصر حاسم على الامير ابراهيم ،وقتل خلقا كثيرا من اتباعه واعوانه[٦٨] ، فاستلب المملكة منه وملك بلده وتأمر بصنعاء وجبيت إليه اليمن إلى ساحل عدن[٦٩] ومن ثم اخراج الامير ابراهيم من صنعاء وتراجعه الى شبام ونواحيها و باتت مخاليف صنعاء دويلات وحروب تعاظمت فيما بعد[٧٠]، ولم يقف الحد عند صنعاء بل شمل المخاليف الاخرى باليمن التي خرجت من سيطرة الامراء اليعفريين منها الجوف* من قبل الفضل بن يونس المرادى[٧١] ، ومخلاف صعدة * على يد عباد الاكيلي الخولاني ، ومخاليف يحصب* وحاشد* وريده* على يد بنو طريف والضحاك الحاشدي ، ومخلاف نجران* من قبل بنو الحارث بن كعب

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخمسون – تشرين الأول ٢٠٢٥– ربيع الآخر ١٤٤٧
ISSN-2536-0027

ومخاليف رعين* و بيحان* من قبل آل المكرمان * ، فأن جميعهم مالوا إلى جعفر بن إبراهيم المناخى [٧٢]، وبالنتيجة نجد ان الامير ابراهيم بن محمد اخفق في الحفاظ على كيان الامارة اليعفرية ووحدتها وخروج المخاليف المذكورة من تحت سيطرته، ومن الملاحظ ان حادثة القتل هذه لم يقتصر تأثيرها على الجانب السياسي فقط، بل شمل ذلك الجانب الاقتصادي إذ بعد حدوث عملية الاغتيال حدثت ثورة عارمة ضد الامير ابراهيم دمر خلالها منجم الرضراض ، مما ادى الى فقدان اهم مصدر من مصادر دخل الامارة اليعفرية [٧٣]، وقد كان لأهمية هذا المنجم وما يحتويه من معادن واهمها الفضة فقد وصفه الهمداني في كتابه الجوهرتين العتيقتين (قال :معدنو الفضة :ليس بخراسان ولا بغيرها كمعدن اليمن وهو معدن الرضراض وهو في حد نهم* ومخلاف يام* من ارض همدان)[٧٤] ،أن خروج الامر عن الامير ابراهيم وتضعضع قوته ، قد أدى الى مجيء عهد يعفر بن ابراهيم بن محمد من قبل ذي الوزارتين صاعد بن مخلف وزير المعتمد بالله العباسي على مدينة صنعاء ومخاليفها ، فأعتزل الامير ابراهيم ابي يعفر الامارة وولى ابنه عبد الرحيم [٧٥] فأقام في صنعاء مدة ليكون أميرا على صنعاء ومخاليفها [٧٦] ،ثم عزله والده بعد ان قدم صنعاء بحدود عام ٢٧٣ هـ ، وأستعمل على صنعاء ولاة كثيرون فكان اكثر مقامه في شبام وقد اجتمع اهل صنعاء منهم الابناء* والشهابيون* وغيرهم على عماله بصنعاء، فقاتلوهم فقتل منهم خلق كثير، ثم طردوهم وحرقوا دار الامير ابراهيم ونهبوها ، ثم ما لبث ان قتل الامير ابراهيم بن محمد بشبام في عام ٢٧٩ هـ [٧٧]،وزبدة القول ان مرحلة حكم ابراهيم بن محمد تعتبر المرحلة الاضعف مقارنة بالأمراء السابقين نتيجة لسيرته السياسية الغير حكيمة وعدم تمكنه في الحفاظ على هيبة الامارة ونفوذها ، ثم قام بالأمر من بعده ابن عمه الامير عبد القاهر بن احمد بن يعفر[٧٨]، الا ان دوره كان ضعيفا في ترميم ما خلفه سلفه من انقسام وتجزئة كبيرين، وفي هذا الاثناء لم تقف الادارة العباسية موقف المتفرج اتجاه صنعاء فقد ارسلت الوالي علي بن الحسين المعروف بـ(جقتم) في عام ٢٧٩ هـ ، اذ تمكن هذا الوالي من السيطرة وضبط الامور في صنعاء بعد فشل الدعام من صده وبذلك فقد أل يعفر نفوذهم وملكهم [٧٩]، وبعد ان قضى الوالي الجديد على الفتن والفوضى عم الهدوء والامن في صنعاء ،وعمل على إلقاء ال يعفر ومواليهم بالحبس [٨٠]، لكنه سرعان ما عاد الى العراق عام ٢٨٢ هـ، ليخلف وراءه حالة من الفوضى والاضطراب [٨١] ، وفي نفس هذا العام جاء الدور الى اشهر أمراء ال يعفر وهو الامير أسعد ابن ابي يعفر ابراهيم بن محمد بن يعفر بالاشتراك مع ابن عمه عثمان بن احمد(أبي الخير) بن يعفر وذلك بعهد رسمي من الخليفة العباسي المعتضد بالله [٨٢] ، وجعل امارة صنعاء مشتركة بين الاميرين المذكورين .

ثالثا: النشاط السياسي والعسكري للأمير أسعد اليعفري

يتصف الامير أسعد بن ابراهيم (ابي يعفر) بأنه يشبه جده يعفر الحوالي ويوصف بأنه القائد والحاكم السياسي المحنك والفطن والداهية وحسن التعامل مع الناس وحسن الصلة بالدولة العباسية ويعد المؤسس الثاني للأمارة اليعفرية بلا منازع [٨٣]،وقد وصفه الهمداني (ابو حسان ملك عصرنا ذهب على من قبله بالصوت، وهو مجتث عرقاة (أصل) القرامطة باليمن وهو فارس حمير في عصره وله تواقيع معجزة لا يُجارى فيها مع حسن السياسة وعظم الدهاء)[٨٤]،وقد اتخذ الامير أسعد من حصن كحلان* ذي رعين الذي يقع شرقي مدينة يريم ٢٣ كيلومترا تقريبا مقرا له[٨٥]، قد بذل جهودا سياسية وعسكرية جبارة للحيلولة دون سيطرة الدولة الزيدية ودولة القرامطة على بلاد اليمن عامة ومناطق نفوذ ال يعفر خاصة، حتى عُد ملك العصر انذاك للأمارة اليعفرية .

١ـ قتاله ضد الدولة الزيدية الهادوية

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخمسون – تشرين الأول ٢٠٢٥– ربيع الآخر ١٤٤٧
ISSN-2536-0027

واحد من الحركات المذهبية التي واجهها الامير أسعد هي الحركة الزيدية التي تزعمها الإمام أبو الحسين يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب[٨٦]، الملقب بالهادي إلى الحق. ولد بالمدينة سنة (٢٥٤ هـ) وتوفي بصعدة سنة (٢٩٨ هـ)[٨٧]،كان قدومه الى اليمن لم يكن تلقائيا ، اذ خرج جماعة من اليمن الى جبل الرس* بالمدينة فقدموا به إلى صعدة عام ٢٨٤ هـ وكان اقامته فيها [٨٨]،فملك ما بينها و صنعاء وارسل انصاره الى النواحي ثم ان ابا العتاهية * بن الروية شجعه بالمجيء الى صنعاء فدخل صنعاء سنة ٢٨٨ هـ ، ولما وصل الخبر الى آل يعفر و آل طريف، استعدوا له بجيش قوامه خمسمائة فارس والفي راجل ، وهيء الهادي جيشه الذي يقدر عدده بمائة فارس وستمائة راجل، فلما تلاقوا عبأ الهادي اصحابه فجعل ابو العتاهية في الميسرة، و الطبريون* في القلب وثبت هو بالميمنة في ثلاثين فارسا [٨٩]، فالتحم الطرفين التحاما عنيفا بموقع يدعى الرحبة *،ورغماً عن أن جيش ال يعفر وال طريف كان أكثر قدرة من حيث العدة والعدد من جيش الامام [٩٠] ، إلا أنه تمكن من والانتصار عليهم ، و أخذ الكثير من أعتدتهم و أمتعتهم ، وعندما وصل الى شبام كوكبان معقل ال يعفر فرض سيطرته عليها، وأوعز الى أبى العتاهية باعتقال بنو يعفر وبنو طريف في مناطق مختلفة في شبام، و ضهر*، وصنعاء، وأهتم الامام باستتباب الامن، والتخلص من معارضيه، ثم دعا الى نفسه فبايعه الناس وضرب اسمه على الدنانير والدراهم[٩١] ، لكن أهل صنعاء لم يدخلوا في طاعته ، بل خرجوا عليه وطمحوا بالرجوع إلى حكم آل يعفر ، فحطموا أبواب الحبس في صنعاء وأخرجوا منه المحبوسين، وكان من ضمنهم الامير أسعد اليعفري [٩٢]، وهكذا انقضت المرحلة الاولى من الحروب بين بنو يعفر والزيديين بانتصار الإمام الهادي، ويمكن القول ان الاوضاع اتسمت بالفوضى والاضطراب في صنعاء، و ضواحيها، وعاد بنو يعفر الى شبام، بقيادة الامير أسعد [٩٣]، وبعد مدة من الزمن عاد النزاع بين الجانبين وتواصلت رحى الحرب لأكثر من مرة منذ دخول الامام الى صنعاء مرة اخرى، وبلا شك ان هذه الحروب كانت لها أثار بالغة، فقد اضطربت البلاد فتدهورت الاوضاع الاقتصادية ، واغتصبت أموال الناس[٩٤]،وعندما ادرك الإمام الهادي ان الحرب لا نفع منها فقد رجع إلى صعدة. وبذلك مهد الطريق لبنو يعفر بالعودة إلى صنعاء، وأناب الامير أسعد احد انصاره وهو ابراهيم بن خلف على صنعاء ، واستقر هو في شبام[٩٥]، الا ان المعارك بين الجانبين لم تنتهي بعد، ففي عام ٢٨٨ هـ عادت المواجهات من جديد حول صنعاء وتحديدا على سفح جبل حدين * ، وبالتأكيد ان الطبيعة الجغرافية لمدينة شبام واسوارها المشيدة كانت من حسن حظ الامير اسعد [٩٦]،حيث كان تأثيرها بالغ الاثر في تحقيق نصر ساحق لصالح بنو يعفر، اذ فقد الإمام أغلب أمراء عسكره المعروفين وهما علي بن سليمان بن القاسم* وأبو العتاهية ،فضلا عن ان الامام كاد ان يلقى حتفه حين هوى مغشيا من على جواده [٩٧]،هذا وقد خاضت القوى العربية في كل بلاد اليمن حرب استنزافية حقيقية تزعمها بنو يعفر وبنو طريف من شبام الى صنعاء، وتتابعت الهجمات في حده وبيت بوس* ونقم ووادي ظهر ، مما ادى الى انهيار جيش الهادي وانهاك عسكره ، ولما وصل الطبريون الى اليمن وانضمامهم لجيش الامام الهادي في العام ٢٨٩ هـ ، قد أمر اخيه عبد الله بن الحسين والربيع بن الروية بالتوجه نحو قرية (حفل) ثم ذهب الهادي إلى قرية ظبوه* نقطة تجمع عسكر بنو يعفر وبنو طريف من بلاد سحنان جنوب صنعاء[٩٨]، اذ حدثت معركة عنيفة بين الامام الهادي والامير اسعد انتهت بهزيمة نكراء لجيوش الامام الهادي، وانصاره من الطبريون الذين أبيدوا جميعهم وهم يدافعون عن الهادي [٩٩]. على ان الحروب المستمرة للإمام الهادي قد انهكته وضاق به الحال، وأدت الى افلاس خزينته المالية لانه لم يكن قادرا على جمع الزكاة او فرض الضرائب فلاذ انصاره بالفرار، ولم يعد صامدا امام قوة بنو يعفر، فأضطر الى ان يترك صنعاء وان يسير الى صعدة [١٠٠] ، وبعد مدة زمنية عاد الإمام إلى صنعاء مرة اخرى، وهذه

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخمسون – تشرين الأول ٢٠٢٥– ربيع الآخر ١٤٤٧
ISSN-2536-0027

المرة استهدف توسيع مناطق نفوذه وتوسيع موارده الاقتصادية التي كان من جملتها هو التعدين واستئناف استغلال مناجم الفضة والذهب بالرضراض الذي خرب وخرج من الاستثمار بعد مصرع الامير محمد بن يعفر منذ عام ٢٧٠هـ [١٠١]، ومن اجل ذلك خاض الامام الهادي نزاع مع الامير أسعد [١٠٢]، اذ اغفلت المصادر تفاصيل ومعلومات هذه المعارك والحروب الدائرة بين الطرفين على هذا المنجم العظيم سوى إشارات ضئيلة لا ترتقي الى اهمية الموضوع ، وخلاصة ذلك العراك هو أن الامام الهادي يروم من بنى الروية* الذين كانوا على علاقة حسنة معه، معاونته في استغلال منجم الرضراض المجاور لهم [١٠٣]، ولما علم الامير أسعد بذلك، بعث الى ساكني المناجم ومنهم ال مذحج* سادة نهم فأثبتهم وساومهم وأراع عليهم دنياهم واعطاهم العطايا والهبات ، فأجابوه وانقطعوا اليه ، مما جعلهم يقاطعون ويختلفون مع الامام الهادي، وبهذا تمكن الامير اسعد في الحفاظ على عدم امكانية استفادة الامام الهادي من هذا المصدر الاقتصادي الكبير[١٠٤] ، على ان الامير اسعد لم يعد يستريح حتى قدم عامل العباسيين القديم الجديد علي بن الحسين (جفتم) في ولاية ثانية بأمر من الخليفة المكتفي بالله لحكم صنعاء، الأمر الذي أغاض آل يعفر، لأن مجيء جفتم معناه تقويض لملكهم من جديد، لكن جيوش وموالي ال يعفر احتالوا على جفتم حتى قبضوا عليه[١٠٥] ، وضموا جيشه إلى جيشهم، ولكنه تمكن من الفرار من حبسه وعاد إلى صنعاء، وانضم إليه اعوانه بها ،اذ حدثت معارك حاسمة بين جفتم وموالي ال يعفر ، انتهت بهزيمة جفتم وقتله. وبذلك أمن الأمير أسعد بن يعفر في ولايته[١٠٦] وخلاصة القول ، ان جهود الأمير اسعد كانت جبارة وكبيرة ، كإدارته لصنعاء وشبام وقيادته للحروب ضد الامام الهادي رغم كثرة جيشه الذي تكون من المهاجرين وهم اهل الحجاز والطبريون وانصاره من الولايات اليمنية وهجومه على صنعاء لاكثر من مرة، لكن الامير اسعد ناضل بكل بسالة وأستنفد كل طاقته للحيلولة دون الرضوخ للاعداء والغازين القادمين من خارج البلد ، رغم سجنه وهزيمة عساكره في بعض المواجهات،هذا ولم ينحصر نزاع الامير اسعد بن ابي يعفر بدولة الامام الهادي فقط ،بل حصل تمردا في عام ٢٩٢هـ الذي تمثل بالنزاع الداخلي بين امراء بنو يعفر نتيجة للمؤامرة التي وقعت، اذ اتفق الاميرعثمان ابن ابي الخير مع شخص اسمه محمد بن احمد الاعجم* على الاستحواذ على شبام كوكبان ، فتم ذلك للاميرعثمان،رغم انه قد رافق أسعد في الحوادث وقاسمه الحياة حلوها ومرها، وكانا فرسي رهان، وخاض المعارك بقلب جريء ثابت ،ولم يكن أسعد هو البادئ بالإساءة إلى الأمير عثمان بل إن عثمان هو الذي انتفض على ابن عم أبيه [١٠٧] فقد حدث النزاع بينهما كما تقع عادة بين الأهل والإخوة تحمس لها عثمان وأظهر الخلاف على أسعد فبادر عليه الاميراسعد من صنعاء بجيش كبير يتقدمه ، ولما فر اصحاب الاميرعثمان الى الجبل من محل يدعى بـ(بيت خيام)، قد تبعهم ألامير اسعد في الاثر ،فأقام الحصار على كوكبان حتى ظفر به واستأمن جميع أصحابه ثم حبس بشبام فتمكن الامير اسعد من الامر[١٠٨] ، وفضلا عن ذلك واجه الامير اسعد عدوا متجبرا منحرفا وهو علي بن الفضل القرمطي والذي يمثل التحدي الاكبر لإمارة بنو يعفر في عهد هذا الامير وقد خصص البحث لهذا الموضوع فرعا خاصا له .

٢ ـ نشاط الامير اسعد ضد علي بن الفضل القرمطي

من اهم الاحداث والتطورات السياسية الاخرى التي عاصرها الامير أسعد هي ظهور القرامطة في اليمن بزعامة علي بن الفضل اليمني الخنفري* ، الذي كان في اول الامر شيعيا اثني عشريا[١٠٩]، من مدينة جيشان*، زار بيت الله الحرام ثم قصد الكوفة والتقى بميمون القداح وابنه عبيد الله المعروف بالمهدي* واخذ عنهم تعاليم الاسماعيلية فرقة (القرمطة)* الباطنية [١١٠] ، فعندما رجع إلى اليمن حاول ان يؤسس فيها دولة على اساس من فكر القرمطة يحكمها بالقوة والعنف مقتديا في ذلك بأبي سعيد الجنّابي* ،فاعتنق مبدأ القرمطة واتخذه مسلكا [١١١] ،فشيد مسجدا في سرو يافع* ،ومارس طقوسه بافضل حال وتمكن من استمالة واستقطاب

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخمسون – تشرين الأول ٢٠٢٥– ربيع الآخر ١٤٤٧
ISSN-2536-0027

واستقطاب قلوب الناس [١١٢]، فعظم أمره في بلاد يافع، وأطاعته أهل مذحج و زبيد وغيرها، وتمكن من بلاد يحصب والجند بعد خوضه حروب عسكرية مع قبائل هذه المخاليف اظهر فيها براعه فائقة بالقتال ،ومن افعاله :انه سبى حوالي اربعة آلآف عذراء من ولاية الحصيب* [١١٣] ، ثم رجع الى المذيخرة وجعلها دارا لمملكته [١١٤] ، ثم تحرك نحو منكث* فدمرها ولما صار بذمار* وجد جيشا عظيما في هران* من اصحاب الامير اسعد الحوالي [١١٥] ، فكتب الى والي هران يستميله فأجابه ودخل في طاعته، ثم قدم الى صنعاء ولما وصلها نزل في مكان يدعى ضبوة، بجيش يقدر تعداده حوالي اربعين الفا،فقصده الامير اسعد الحوالي فقاتله قتالا عنيفا ، وقتل من جنوده حوالي اربعمائة جنديا، مما يدل على تمكن ابن الفضل وتفوقه ، [١١٦] فأضطر الامير اسعد الى اللجوء الى صنعاء هاربا منه ، على ان الامير اسعد لم يستسلم امامه وكان متحمسا لمحاربته ومباغتته في سبيل الحفاظ دولته وامارته ، ولما استقرالجيش القرمطي في سفح نُقم لمدة ثلاثة ايام قصدهم الاميرأسعد بجيشه الكبير فما استطاعوا التقدم من اماكنهم ، لكن ذلك لم يدم طويلا لان علي بن الفضل تمكن من دخول مدينة صنعاء في العاشر من محرم سنة ٢٩٣ هـ [١١٧]،بجيش قوامه خمسة الاف مقاتل من جهة الشهابيون،فحاربه الامير اسعد الى عصر ذلك اليوم ، وكان يوما عصيبا على اهل صنعاء لحصول الخوف والهلع والجوع من كثرة الحروب والظروف التي عاشتها المدينة [١١٨] ، ونتيجة لذلك فقد قصد الامير اسعد شبام فتحرك عليه القرمطي الذي في جبل ذخار ونازعه وحاربه ، فخرج الامير اسعد من شبام بأهله واثقاله الى بلاد الدعام[١١٩]، هذا ولم تعد تنتهي الحروب بين الجانبين ففي عام ٢٩٤هـ لما تقدم ابن الفضل من المذيخرة* برفقة صاحبه ابن ابي الطوق اليافعي* الى مكان يدعى (جزْيز)* جاءته العساكر بقيادة الاميراسعد لمواجهتم لكن الجيش القرمطي كان قويا من حيث العدة والعدد ، فقتل من اصحاب الامير اسعد حوالي ستون مقاتلا ، وحينما شعر الامير اسعد والموالون له عدم قدرتهم على مواجهة بن الفضل وقواته وعجزهم عن مقاومته ، غادروا صنعاء، اما الامير أسعد فقد لجأ الى بلد قُدم* ، فدخلها ابن الفضل في غرة رجب من هذا العام المذكور [١٢٠] ، بقي فيها ثلاثة سنوات، وقتل كل من كان فيها [١٢١]،وأستباح الحرمات ، كما انه ادعى النبوة ، وأدعى الالوهية ايضا عطفا على نص خطابه مع احد نوابه (من باسط الأرض وداحيها ومزلزل الجبال ومرسيها علي بن الفضل) مما يدل على تجبره وتسلطه [١٢٢]، وخلال هذه السنوات ظل الامير اسعد يتحين الفرص للانقضاض علي جيش القرامطة وكان ذلك في عام ٢٩٨هـ ، لما عاد الى صنعاء متوجها الى شبام لمقاتلة من فيها من بقايا الجيش القرمطي فتمكن من هزيمتهم ودخل شبام [١٢٣]، ثم قصده رهطا من الجيش القرمطي من جانب بيت ذخار، فأخرجوه عنها ، وقتلوا عبد القاهر بن احمد بن ابي يعفر ، وبعد وصول الامدادات للامير اسعد من ذمار عاد بالهجوم على كل من في شبام وصعد الجبل فهزم من فيه من القرامطة[١٢٤] ، وهكذا دامت الحروب سجالا بين الطرفين تارة يدخل الامير اسعد شبام او صنعاء ، وتارة اخرى يدخلها علي ابن الفضل ،وحينما لاحظ الامير اسعد ان المواجهة العسكرية عديمة الفائدة ولا تحقق الغرض، فبادر الى صلح أبن الفضل فأصبح الامير أسعد واليا على صنعاء وخطب لابن الفضل ولبس البياض* وقطع ذكر بني العباس الامر الذي ادى الى الهدوء والامن في صنعاء، ويقينا ان مبادرة الامير اسعد من ذلك انه اراد كسب الوقت والتدبر في طريقة ما للتخلص من عدوه اللدود ابن الفضل وتحرير البلد من ويلات عاشتها مدينة صنعاء وباقي المدن اليمنية، بعدما يأس من الصراع العسكري[١٢٥]، وحانت الفرصة عندما قدم طبيب من بغداد قد وهب نفسه لتخليص الناس من شر أبن الفضل فقد تم ذلك ، فلقى ابن الفضل حتفه مسموما في ليلة الخميس منتصف ربيع الآخر سنة(٣٠٣هـ) وكانت مدة ابتلاء المسلمين بحكمه لمدة سبع عشرة عاما ، ولما علم أسعد بوفاته فرح و جميع أهل اليمن فرحا شديدا،ثم كاتبوا أسعد أن يغزو المذيخرة ويستأصل عرق القرامطة فأجابهم[١٢٦] ، وبهدف ذلك تبلور

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخمسون – تشرين الأول ٢٠٢٥– ربيع الآخر ١٤٤٧
ISSN-2536-0027

أئتلاف جديد ضم بعض الزعامات الدينية والقبلية امثال: الناصر بن الامام الهادي عن الدولة الزيدية والامير اسعد بن ابي يعفرعن الامارة اليعفرية ومحمد بن زياد عن دويلة بني زياد بالاضافة الى القبائل المجاورة للقرامطة وانيطت مهمة قيادة هذا الائتلاف للأمير اسعد اليعفري[١٢٧]،فخرج الأمير من صنعاء في رجب سنة ٣٠٣هـ، ،فلم يزل يحارب القرامطة، حتى استفتح بلدانهم، فحاصرهم بالمنجنيق لمدة عام كامل حتى نزلوا على حكمه، ودخل المذيخره في جمادى الأولى سنة ٣٠٤هـ ، فظفر بهم [١٢٨]، واخذ اموالهم، وسبى نساء ابن فضل، فوهب بنته لابن أخيه قحطان بن عبد الله بن أبي يعفر، فولدت له عبد الله بن قحطان أمير اليمن[١٢٩]، وبيع من القرامطة ناس كثير، وأخذ ولدين لعلي ابن فضل، وجماعة من رؤساء القرامطة، معه إلى صنعاء، وأمر بهم فذبحوا جميعاً[١٣٠] ، وهكذا اراح الامير أسعد اهالي اليمن من شرور القرامطة وافعالهم البائسة فهم مدينون لهذا الامير البطل لتضحياته الجسيمة واضحت صنعاء في عهده ملاذا امنا الى تاريخ وفاته في عام ٣٣٢هـ ،ودفنه في مدينة شاهرة وهي من حصون ملحان وأعمال المحويت غربي صنعاء وهي من وقف الأمير أسعد على جامع صنعاء، وقبر الأمير يعرف عند أهل ضلع بقبر اليعفري[١٣١]،و نستشعر من مبادرات الامير أسعد المقدرة السياسية والعسكرية التي تحلى بها ،اذ كانت جهوده تتصف بعدم اليأس من النصر ، وأنه ورث ذلك عن جده يعفر الحوالي مشروع تأسيس الامارة اليعفرية الحوالية والحفاظ عليها ، وقد بذل جهودا مضنية في سبيل ذلك، وأنه شارك في الحياة السياسية مشاركة قوية ، كما كان له وقفات ومواجهات مستمرة سواء ضد العلويين ،او القرامطة، اذ انه ساهم بجهد عسكري ملموس ومؤثر انتهى بدرأ خطر القرامطة عن اليمن وربما عن مكة المكرمة أيضاً.

٤ـ اضمحلال ونهاية الامارة :

بعد وفاة الامير اسعد بن ابي يعفر ٢٣٢هـ ، اضطربت الامور في الامارة ، نتيجة لمجيء امراء ضعفاء لم يتمكنوا من يستعيدوا شأوهم الذي بلغوه في عهد الامير اسعد، وفي السنوات التي تلت حكم هذا الامير حدثت فتن واضطرابات وبذلت محاولات وجهود كثيرة لقمعها[١٣٢] وكانت هذه الاضطرابات مصحوبة بنزاع لا نهاية له بين افراد أسرة بنو يعفر، لاسيما في زمن الامير محمد بن إبراهيم الذي حكم الى عام (٣٥٢هـ) الا أن هذه الحوادث والفوضى السياسية التي مست الامارة اليعفرية للأسف اغفلتها المصادر ولم تدلي بأية معلومات تخص الامير المذكور [١٣٣] ، هذا ولم يقتصر هذا التنافس بين الامراء اليعفريين فحسب، وانما شمل ال الضحاك وموالي ال يعفر والائمة الزيديين للاستحواذ على صنعاء ، وفي عام ٣٤٥هـ،استولى على صنعاء زعيم صعدة الامام المختار بن الناصر أحمد بن الهادي ، الا انه اغتيل في العام نفسه من قبل الضحاك* وهو زعيم همداني ذو بأس وشكيمة [١٣٤]، وقد آزر الضحاك شخصا من موالي بني يعفر يعرف بـ(علي بن وردان) ، ونادى به أميرا على صنعاء ، ولكنه لم يستطع الوقوف بوجه معارضة قبيلة خولان ، التي كان على رأسها الأسمر يوسف بن أبي الفتوح. وتوفي ابن وردان سنة ٣٥٠ هـ ، فخلفه سابور* وحالفه الضحاك [١٣٥]. وفي نفس العام اخفقا في حراب بني خولان ، ثم ان الأسمر لحق بسابور وقتله ، فاضطر الضحاك إلى الدخول في طاعة أمير زبيد ، أبي الحسن بن زياد ، غير أن الأسمر الخولاني عرض الملك على الأمير عبد الله بن قحطان اليعفري وهو بشبام فدخل صنعاء عام ٣٥٣هـ [١٣٦]، فكان الامير اليعفري صاحب سلطنة قوية وانتظمت له الامور وفتح القلاع والحصون واهمها مخلافي الجند جعفر(إب)[١٣٧] ، ومخلاف زبيد الذي سيطر عليه بعد قتال عنيف ضد امير زبيد بن زياد في مكان يدعى حراز* اذ كانت الدائرة على ابن زياد وقتل من عسكره خلق كثير ، فدخل الامير اليعفري زبيد في العام ذاته ونهب عسكر ابن زياد ومدينته [١٣٨]، وبعد استتب الامر للأمير ابن قحطان اليعفري، فقد تطلع الى الاستقلال الكامل عن الخلافة العباسية ، اذ اقدم على الخروج من الانتماء الشكلي للخلافة والذي حرص عليه

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخمسون – تشرين الأول ٢٠٢٥– ربيع الآخر ١٤٤٧
ISSN-2536-0027

اجداده من بنو يعفر ،ولم يثبت على مذهب معين لان في بداية عهده كان مظهرا الولاء للخلافة العباسية ، ثم بعد فترة خرج على طاعة بني العباس ، ثم حذف اسمهم من الخطبة واظهر تبعيته وطاعته للخليفة الفاطمي العزيز بن المعز لله [١٣٩]، ولكن سرعان ما نقض ولائه للفاطميين، واعلن ولائه للإمام الزيدي القاسم بن علي العياني ، هذا و يمكن القول ان سياسة هذا الامير اليعفري كانت متقلبة ولم تكن ثابته في الولاء لمذهب معين ، مما تسبب في كثرة اطراف النزاع على صنعاء والمخاليف المجاورة لها ، وامتدت ايامه الى حين وفاته عام ٣٨٧هـ [١٤٠] ، ثم خلفة ابنه الامير اسعد بن عبد الله بن قحطان وهو اخر امراء بنو يعفر الحواليين وقد انتهى ذكر الامارة اليعفرية بمجيء هذا الامير فلا نشاط ولا مبادرة تذكر له ، وقد اصبحت صنعاء في عهده وضعها مضطربا تارة يتغلب عليها الامام يوسف بن يحيى بن الناصر الدّاعي وابن أبي الفتوح، وتارة آل الضّحاك، وكانت همدان وحمير وخولان وبني شهاب متفرقة معهم فمن كثر جمعه غلب على صنعاء[١٤١]، وهكذا استمرت الاوضاع السياسية الى حين وفاة الامير اسعد بن عبد لله بن قحطان عام ٣٩٣هـ [١٤٢].

النتائج:

وقد انتهت الدراسة بعدة استنتاجات منها :-

١- بينت الدراسة ان نسب أسرة بنو يعفر الحوالية يرجع الى تبع: نسبة إلى التبابعة ، وهم دولة عربية نشأت في اليمن بعد الدولة الحميرية ، والتي تعتبر من الدول العريقة ليس في بلد اليمن فحسب، بل في كل بلدان شبه الجزيرة العربية ، وان المؤسس الفعلي لاسرة بنو يعفر هو يعفر بن عبد الرحمن الحوالي بشبام كوكبان.

٢- كشفت الدراسة الى ان امراء بنو يعفر اتخذوا اكثر من مدينة لتكون عاصمة لهم وحسب الظروف السياسية التي تواجههم ، ومنها مدينة شبام كوكبان الحصينة، اذ أقاموا فيها هؤلاء الامراء ايام حروبهم وقتالهم وضعفهم، وكذلك مدينة صنعاء ايام قوتهم والتي اصبحت محط انظار لكثير من القوى والزعمات القبلية والمذهبية سواء من الداخل والخارج، الا انه تمكن امراء اسرة بنو يعفر في الدفاع عنها بكل شجاعة خاصة في عهد يعفر بن عبد الرحمن الحوالي الذي اجبر مناوئيه لطلب الصلح. وكذلك حصن كحلان التي اتخذها الامير اسعد بن يعفر الحوالي قاعدة له وللامراء الذين خلفوه .

٣- كما وضحت الدراسة ان لأسرة بنو يعفر فضل كبير على بلد اليمن لأنها اول سلالة يمنية اسلامية امتد حكمها حوالي أكثر من قرن ونصف من الزمن استقل أغلب امرائها عن التبعية العباسية .

٤- كشفت الدراسة الى ان امراء بنو يعفر لم يتخذوا لهم نظاما خاصا في التوريث في الحكم مما اثر كثيرا في عدم الاستقرار والتجزئة السياسية التي حصلت لاسيما تلك التي حدثت أيام الامير ابراهيم بن محمد بن يعفر ، فضلا عن التواطؤ الذي حدث من قبل الامير عثمان ابن ابي الخير ضد ابن عمة الامير اسعد .

٥- كما بينت الدراسة الى ان ابرز نشاط سياسي وعسكري للأمراء اليعفريين كان في عهد الامير اسعد بن ابي يعفر الذي بذل جهودا كبيرة للحفاظ على الامارة اليعفرية من السقوط حتى عُد المؤسس الثاني ،نتيجة للحروب التي خاضها ضد الزيديين والقرامطة ، وان طول مدة حكمة التي بلغت لأكثر من ٤٥ عاما كانت خير برهان ودليل على القدرة التي تمتع بها الامير اسعد.

٦- كما اوضحت الدراسة ان الاسباب الرئيسية التي كانت سببا في اضمحلال وانكماش الامارة اليعفرية هو الامراء الضعفاء الذين جاءوا بعد الامير اسعد بن ابي يعفر ، فضلا عن ان صنعاء كانت محط اطماع لمعظم القوى القبلية والمذهبية امثال بنو خولان وبنو شهاب وال الضحاك والامام الزيدي وموالي ال يعفر .

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخمسون – تشرين الأول ٢٠٢٥– ربيع الآخر ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

٧- كذلك بين البحث ان الولاء للاتجاه الديني والمذهبي للامراء اليعفريين لم يكن مستقرا وثابتا بل كان متغيرا دائما،فتارة نجدهم موالين للخليفة العباسي وتارة اخرى للخليفة العبيدي الفاطمي ومرة اخرى للإمام الزيدي .

حواشي وتعليقات

١) الهمداني/١٩٩٠ /١٠٦/١
٢) الحميري/١٩٧٨/١/١٦٥
٣) الشافعي / د .ت /١/١٩٠
٤) عبد الله بن عباس / ١٤١٣/ ١١٢.
٥) الزركلي/ ٢٠٠٢ /١٤٤/٧.
٦) الحكمي /١٩٨٢ /٢٣٢/١
٧)الخزرجي / ١٤٢٩هـ /٢ /١٤
٨) ابن حزم / ١٤٠٣/١٤٤١
٩) القرطبي /١٩٩٠م/٧١
١٠) القرطبي: المصدر السابق: ٧١.
١١) ابن خلدون/ ١٩٨١ م/٢/ص٢٩١-٢٩٢
١٢) العرشي /١٩٣٩ /١٣
١٣) الويسي: /١٩٩١/١/٧٠
نقم : بضمتين و فتحتين، و بفتحة و ضمة-: و هو جبل مطل على صنعاء اليمن قرب غمدان .(الاسكندري/٢/٢٠٠٥/٥٥٦ *
١٤) العمري / ١٩٨٤ /٢٣٠-٢٣١
١٥) الحموي/ ١٩٧٩/٣/ ٤٢٥
١٦) اليعقوبي /٢٠٠٢م/١/١٥٤
١٧) البلادي / ١٩٨٢م/١ /١٧٩
١٨) البكري ١٤٠٣ /١/٢٠٨
١٩) الحميري /١٩٤٨ /٢٦
٢٠) الصباغ / ٢٠٠٤/١/ ١٠٨
٢١)الحجري اليماني /٢/ ١٤٢٩هـ/ ٩٣
٢٢) النويري/٣٣/د.ت/٩٩
٢٣) الحموي/ ١٩٩٥/ ٣١٨/٣
٢٤)ابن رسته /١٩٨١ /١١٣
٢٥) الحجري اليماني/ المصدر السابق/٣٨/٢
٢٦) القطيعي / ١٤١٢/٢/٧٧٩
احدها مخلاف: ويسمى عند أهل اليمن عبارة عن قطر واسع : (الحموي/١٩٧٩ /٩١/٥) *
٢٧) القزويني / ١٩٦٠م/١/ ٦٨ .
٢٨) الحميري ١٤٢٠/٦/ ٥١
٢٩) المصدر السابق/٥١/٦
٣٠) السقاف /د، ت/ ١ /٥٠٤
٣١) الحموي/١٩٩٥ /٣/ ٣١٨
٣٢) مجموعة من المؤلفين/ د،ت/ ١٤/ ١٤٦
٣٣)الفقي/ ١٤١٤هـ/ ٣٧٣
٣٤) السقاف /د ،ت/٥٣/١
٣٥) محمود/١٩٦٩/١٢٥
العرشي: ١٣/١٩٣٩ ٣٦)

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخمسون – تشرين الأول ٢٠٢٥– ربيع الآخر ١٤٤٧
ISSN-2536-0027

٣٧)القصير / د .ت/ ٢٣-٢٤
العمري/ الموجز /٢٠١٤ /٥١ ٣٨)
٣٩) الحكمي/١٩٨٢ / ٢٣٢
٤٠) الزركلي/١٩٨٠/٢/ ٢٨٨
٤١) العلوي/١٤٤٣/٢٣
المطاع/ ١٩٨٦/٧٣ ٤٢)
٤٣) العلوي /المصدر السابق/هامش ٢٦٨
٤٤) الصنعاني:/د، ت/٨٤
٤٥) الزبيدي/ ١٤٠٩/هامش١٣٠
٤٦)مجموعة من المؤلفين //ج١٢٣/٥
٤٧)محمود/١٩٦٩/ ١٢٩
٤٨) الزبيدي / ١٤٠٩/هامش:١٦٣
٤٩) طقوش / ٢٠٠٩ / ١٠
٥٠) شرف الدين / ١٩٨١ /٨٩
٥١) ابن خلدون:١٩٨١/ ٢٩٢/٢
٥٢) الشجاع/١٤٣٤/ ١٥٩
٥٣) الحريري: ١٨١٤/٩٦
٥٤) الحريري/ ١٤١٧/٤٣
٥٥) الشجاع/١٤٣٤/١٥٦
٥٦) زيد/د، ت/٤٢-٥٥
٥٧) مهري /١٩١٤/٦٩
٥٨) ابن كثير/ ١٩٩٣م/١/٣٨٤
٥٩)الشجاع /المصدر السابق/ ١٥٧
٦٠) الشجاع /مصدر نفسه /١٥٨
٦١) الوصابي / ١٩٧٨/ ٢٤٦
٦٢) السقاف/ د، ت/ ٥٣٥٦
٦٣) الصنعاني /د ،ت/٧٢
٦٤)الزركلي /١٩٨٠/٧/١٤٤
٦٥) الهمداني/١٤٢٥/٢/١٥٠
٦٦) عفيف/ ٢٠٠٣/٣٢٢٣

)بَكيل : بالفتح ثم الكسر، وياء ساكنة، ولام ، هي مخلاف بكيل من مخاليف اليمن) (الحموي:١٣٩٩- ١٩٧٩م / ج١/٤٧٥*

)خيوان: بفتح أوله وإسكان ثانيه، بعد واو: بلد في ديار همدان من اليمن (البكري / ١٤٠٣/ ٢/ ٥٢٨ *

ورور: بفتح الواو واسكان الراء وآخره راء مضيق وجبل مشهور وهو أسفل شوابة وكثيرا ما يتحدث عنه التاريخ لوقوع اشتباكات فيه .الهمداني/١٤١٠/ ١/ ٢١٨*

خمر: بلدة مشهورة من حاشد ، وهي مركز بني صريم ومن اليهم من بلاد حاشد شمالي صنعاء على مرحلتين للمجد) الحجري اليماني/١٤٢٩/١/٣١٠*(

الهمداني/ ١٤٢٥/ ج ١/ ٣٦ ٦٧)

٦٨) الخضيري/ ١٩٩٦/ ٤٩
٦٩)الزركلي/ ٢٠٠٢/ ٢/ ٣٣٩
٧٠) النويري/د، ت/ ٣٣/٩٥

الجوف : منطقة في قضاء حوث شمال شرق صنعاء ، ووادي الجوف من أجود المناطق في اليمن خصبا.(الرازي/ ١٤٠٩ / ٦٦٦) *

٦١) الصنعاني /د،ت /٧٣

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخمسون – تشرين الأول ٢٠٢٥– ربيع الآخر ١٤٤٧
ISSN-2536-0027

صَعْدة : مدينة باليمن لخولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة ، وسميت صَعْدَة لأن ملكاً من ملوك حمير بُني له فيها بناءٌ عال فلما رآه الملك قال : لقد صَعَّده ، فسميت بذلك صَعْدَة)(الحميري/ ١٤٢٠ /٦ / ٤٣٠) *(
يحصب : مخلاف واسع منه بلاد يريم وغيرها من البلدان المجاورة لها سمي باسم يحصب بن مالك بن زيد بن الغوث ..... الهميسع بن حمير بن سبأ. الحجري اليماني/ المصدر السابق /٣٧١/٢. *
حاشد: بلاد واسعة ومنها حجور وحجّة والشرف ولاعة وموتك وهي شمالي صنعاء. الحجري اليماني/المصدر السابق /١/ ٢١٦ *
ريدة : مدينة باليمن على مسيرة يوم من صنعاء ، ذات عيون وكروم. الشافعي/د، ت/ ٩٢ *
نجران: بفتح النون وسكون الجيم، وهي بلدة ذات نخيل وأشجار على القرب من صنعاء وهي بين عدن وحضرموت في جبال وهي من بلاد همدان بين قرى ومدائن وعمائر ومياه ،القلقشندي / ١٤٠٠/ ١٨، *
رُعَيْن: هو تصغير رعن وهو أنف الجبل مخلاف من مخاليف اليمن سمي بالقبيلة وهو ذو رعين واسمه يريم بياين مثناتين من تحت ... زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير.(الحجري اليماني/مصدر سابق/١/ ٣٦٧ *
بيحان: بفتح الباء الموحدة آخره نون : وهو المخلاف الذي تربض فيه مدنيّة زاهرة سلفت وحضارة زاهية أفلت حينما كانت اليمن الخضراء تتمتع بالخصب ووفرة الأمطار، ويسمى بيحان القصاب ويقع جنوب مأرب .(الهمداني /المصدر السابق/ج١/ هامش١٩٣ *
آل المكرمان : هم ولاة ال يعفر وهم الخساسات ويقال ان الخساسات من ولد الأشرس بن كندة وهم بيت ابن ملجم ولآل المكرمان شرف وسؤدد ومقام في مذحج .(الهمداني/ مصدر سابق /١ /١٩٣ *(
النويري:المصدر السابق/٣٣/ ٩٥ ٧٢)
٧٣) كرستيان /٣٠٦/٢٠١٠
هي بلاد في الشرق الشمالي من صنعاء على مسيرة يوم تتصل بلاد نهم من شماليها بالجوف وبلاد سفيان، ومن شرقيها بالجوف، ومن جنوبيها ببلاد بني حشيش، وخولان العالية ومن غربيها ببلاد أرحب(الحجري اليماني /٧٤٦/٢/١٤٢٩ *
يام: اسم قبيلة من اليمن، أضيف إليها مخلاف باليمن، عن يمين صنعاء(البكري/١٤٠٣ /٤/ هامش ١٣٨٦) *
٧٤) الهمداني /٢٠٠٣ /١٢٤
٧٥) الخزرجي : /١٩٨١م /٢٢
٧٦)محمد بن علي / ١٣٨٨ /١٦٤-١٦٥
الابناء: هم بقية الجيش الفارسى، الذين قدموا مع سيف بن ذى يزن الحميرى، و سموا بالأبناء، و قيل لأنهم تأهلوا باليمن و رزقوا أولادا، فصار أولادهم، و أولاد أولادهم يدعون بالأبناء لأنهم من أولئك الفرس و قد ذابوا في المجتمع اليمنى، و لهم بقية فى قريتى الفرس و الابناء من مخلاف السر صنعاء(الخضري /١٩٩٦ / هامش ٢٨. *
الشهابيون :من قبائل كندة ومخلاف بني شهاب في ناحية البستان وممن نسب الى شهاب أبو الفضل عباد بن معتمر من عباد الشهابي أحد أعيان اليمن إستخلفه المعتصم محمد بن هارون الرشيد على اليمن (الحجري اليماني /٤٦٠/٢/١٤٢٩) *
٧٧)اليماني تاج الدين /١٩٨٥/ ٣٩
٧٨) العرشي/١٩٣٩ /١٩
٧٩) الحكمي/ ١٩٨٢ /٢٣٣
٨٠) الفقي/١٤١٤/٩٢-٩٣
٨١) اليماني تاج الدين /المصدر السابق/٣٩
٨٢) الصنعاني/د، ت /٧٨
٨٣) الشجاع /١٤٣٤ / ١٦٥
٨٤) الهمداني /٢٠٠٤/ ٢/ ١٥٣
كحلان :من أعمال صنعاء لبنى يعفر بناها قرب صنعاء إبراهيم بن محمد بن يعفر ، واعتصم بنو يعفر بقلعة كحلان وقال البيهقي سيد قلعة كحلان أسعد بن يعفر (ابن خلدون /١٣٩١ /٥/٢٢٣ *
٨٥) المسعودي/١٩٨٤/١/٢٢١-٢٢٢
٨٦) زبارة /د ، ت/ ٦٤
٨٧) الحضرمي/ ١٤٢٨/٣/هامش١٠

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخمسون – تشرين الأول ٢٠٢٥– ربيع الآخر ١٤٤٧
ISSN-2536-0027

الرس: نسبة إلى جبل الرس بالقرب من ذى الحليفة فى المدينة، و قد استقر القاسم بن إبراهيم(جد الهادى) فى الرس فى آخر أيامه، فى أرض اشتراها بالقرب من ذى الخليفة، و بنى لنفسه و لولده. (الخضري/١٩٩٦/ هامش ص:٥٨ *

٨٨) العلوي/١٤٣٣/١٤٦

هو عبد الله بن بشر بن طريف بن ثابت، مولى يعفر بن عبد الرحيم الحوالي، ويكنى بأبي العتاهية، والي صنعاء ومخاليفها لآل يعفر،(المطاع/١٩٨٦/٨٨) *(

اصلهم من طبرستان، وهم من زيدية طبرستان، إذ أن أول دولة زيدية ظهرت فى طبرستان، وذكر احمد امين(ان اتباع زيد زعيم الزيدية ظلوا يعملون من بعده حتى نجحوا في بعض البقاع كطبرستان واليمن .(محمد بن علي / ١٣٨٨ /١٨١) *(

٨٩) ماضي /د،ت/٢٦

الرحبة: هي رحبة صنعاء وتبعد عنها حوالي ستة اميال (البكري/١٤٠٣ /٢/٦٠٨) *

٩٠) العلوي/١٤٤٣/٢٩٦

*ضهر: بفتح أوّله، وإسكان ثانيه، بعده راء مهملة: بلد باليمن، يسمّى بضهر ابن سعد بن عريب بن ذى يقدم. وأهل اليمن يقولون: خرج من ضهر سبعة من الفراعنة، وفرعون الإبل، وهو عسكر حمل عائشة يوم الجمل، بعث به يعلى بن منية. وضهر على ساعتين من صنعاء، وهو أطيب بلاد اليمن فاكهة، وبين ضهر وبين صنعاء جبل ينور(البكري /١٤٠٣/ ج٣/٨٣٣)

٩١) الخزرجي/ ١٤٠١/ ٢٢

٩٢) الزبيدي/١٤٠٩/ ١٢٨

٩٣) المطاع /١٩٨٦/١٠١

٩٤) الحمزي/ ١٩٩٢ /٥٣

٩٥) تاج الدين اليماني/١٩٨٥/٤١

حدين: هي جبال تقع جنوب صنعاء على بعد سبعة كيلومترات .(محمد بن علي /١٣٨٨/هامش٨٣) *

٩٦) زيد / د،ت/٧٨

هومن اعلام بيت الهادي لحق به وولاه صنعاء عام ٢٨٨هـ قتل مع الهادي في حروبه مع ال يعفر في سفح جبل حدين من العام نفسه .(العلوي/١٤٣٣/٢٦٧) *

٩٧) زيد /المصدر السابق/ ٧٨

قرية قرب صنعاء اليمن، بفتح الباء الموحدة، وسكون الواو، وسين مهملة، وقد نسب إليها بعضهم، و النسبة إليها بوسيّ.(الحموي/١٩٧٧/١/٥١٩) *

ظبوة : بفتح الظاء المشالة وسكون الموحدة ثم واو وهاء ، بلدة وواد من ظاهر ذي حرت بلاد سنحان ومنها بنبع غيل البرمكي (الهمداني /١٤١٠/١٥٥) *

٩٨) ماضي/ د،ت/ ٣١

٩٩) الخضيري/ ١٩٩٦ / ١٠٨

١٠٠) زيد: المصدر السابق/ ٧٨

١٠١) الخضيري/ المصدر السابق / ١٠٩

١٠٢) زيد/ ١٩٨٠/١٠١

بنو الروية : كانوا زعماء اليهم ينتهي الكرم ومكارم الأخلاق وقد لعبوا دورا هاما في أحداث تاريخ وطنهم وكانت مساكنهم السرّ وثات من رداع وفي مأرب وهم من مذحج (الهمداني/١٤١٠/٢١٤ *

١٠٣) الشميري/١٤٢٥/٥٩

مذحج: هي قبيلة من اليمن، وسموا مذحجا لان أباهم مالك بن أدد ولد على أكمة اسمها مذحج فسمي به(الزركلي/١٩٨٠/٧/١٩٨) *

١٠٤) الهمداني / المصدر السابق/١٢٦

١٠٥) الزبيدي/١٤٠٩/١٢٩

١٠٦) الزبيدي / المصدر السابق/١٢٧-١٢٨

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخمسون – تشرين الأول ٢٠٢٥– ربيع الآخر ١٤٤٧
ISSN-2536-0027

* هو محمد بن احمد الاعجم بن زريق بن منصور الكاتب القاضي ولي قضاء صنعاء اولا ايام محمد بن يعفر ، ثم جدد له الامام الهادي العلوي عام ٢٨٨ هـ ، ثم في عهد الاميرين أسعد بن ابي يعفر وعثمان ابن ابي الخير ، ولكن يبدو انه مال للأخير وتامر معه ضد الامير اسعد في مرحلة النزاع بينهم، الا انه فشل مما ادى الى عزله من العمل القضائي. العلوي/١٤٤٣/٢٦٦

١٠٧) محمد بن علي/١٣٨٨/١٩٤-١٩٥

١٠٨) الزبيدي/١٤٠٩/ ١٣٠

هو رجل من اهل اليمن خنفري النسب من ولد خنفر بن سبأ بن صيفي بن زرعة بن سبأ الاصغر رحل الى الكوفة وتعلم مذهب الاسماعيلية ورجع الى اليمن داعية .(زكار/١٤٠٧/٦١٩) *

١٠٩)الخزرجي /١٩٨١/٢٤-٢٥

جيشان: بالفتح ثم السكون، وشين معجمة، وألف، ونون، مخلاف جيشان: باليمن كان ينزلها جيشان بن غيدان بن حجر بن ذي رعين واسمه يريم بن زيد ابن سهل .....بن الهميسع بن حمير فسميت به(الحموي/١٩٧٩/٢/٢٠٠) *

وهو جد العبيديين واول أئمة الدولة الفاطمية التي أسسها في المغرب ثم انتقلت فيما بعد الى مصر ،توفي ٣٢٢هـ (العلوي/١٤٤٣/٥١-٥٢) *

القرمطة:عند أهل اليمن عبارة عن الزندقة، وصاحبها عندهم قرمطي فجمعه قرامطة وابن فضل أول من سن القرمطة في اليمن(الحميري/١٩٤٨/١٩٩-٢٠٠ *

١١٠) الجرافي /١٤٠٧/١١١

أبو سعيد الجنّابي، اسمه :الحسن بن بهرام(الحنبلي/ ١٩٨٦/٣/٣٦٣) جنّابة بلدة صغيرة من سواحل فارس، ووهّم من ذكر بأنها من البحرين *

١١١) الحريري/١٤١٧/٨٠

السرو : بفتح أوله وسكون ثانيه على وزن الغزو ، والسرو من الجبل : ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر عن غلظ الجبل، هو ما يسمى يافع وما جاورها من الأجعود ، يسمى السرو فيه قرى ومنازل ومناهل ، وقبيلة يافع عزيزة منيعة ذات بأس وشدة وسخاء وكرم.(الهمداني/١٩٩٠/ ١٧٢ *

١١٢) الزركلي/١٩٨٠/٤/٣١٩

بضم أوله وفتح ثانيه ثم ياء مسكنة ، نسب الى الحصيب بن عبد شمس بن وائل (الهمداني /١٤١٠/٩٦) *

١١٣) الجندي/المصدر السابق/١/٢٠٨

١١٤) زكار /١٤٠٧/٦٢٣

بفتح فسكون قرية عامرة في حقل يحصب في الجنوب الغربي من يريم فيما بينها وبين ظفار حمير وهي من البلدان الحميرية(الصنعاني/ د، ت/٥٠) *

بكسر أوله وفتحه وبناؤه على الكسر وهي قرية اسم قرية باليمن على مرحلتين من صنعاء ينسب إليها نفر من أهل العلم(الحجري اليماني/١٤٢٩/١/٣٤١) *

بكسر اوله وهي من حصون ذمار باليمن (محمد بن علي /١٣٨٨/١٩٥) *

١١٥) القصير/د، ت/٦٣-٦٤

١١٦) محمد بن علي / ١٣٨٨ / ١٩٦

١١٧) الخزرجي/١٤١٠/٢٦

١١٨) الرازي/١٤٠٩/٣٤٨

١١٩) الماضي / د،ت/ ٤٥

المذيخرة: قلعة حصينة قرب عدن ، على قلّة جبل لا سبيل للفكر إلى استخلاصها إذ لا مصير إليها إلّا من طريق واحد ،صعب جدّا ، وفيها عين عظيمة على رأس الجبل تسقي عدّة قرى. (القزويني/د ، ت/٦١) * (

هو احد قادة علي بن الفضل وهو من أهل جيشان وهو جدّ بني البصري من أمهم.(الصنعاني /د،ت/٨٤) *

من قرى سنحان جنوبي صنعاء حوالي ١٣ ك م.(المطاع /١٩٨٦/١٣٢) *

ضم ثم فتح وآخره ميم بلاد نسبة إلى قدم بن قادم بن عبد اللّه بن عريب بن جشم بن حاشد، و يطلق اليوم على مقاطعة شرقي حجة.(الخضيري/ ١٩٩٦، ١٠٣) *

١٢٠) محمد بن علي/ ١٣٨٨/ ١٩٩

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخمسون – تشرين الأول ٢٠٢٥– ربيع الآخر ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

١٢١) **العلوي/١٤٤٣/١٦٩**
١٢٢) **الجندي /١٩٩٥/١/٢١١**
١٢٣) **الزبيدي/ ١٤٠٩/ ١٤٧**
١٢٤) **محمد بن علي /مصدر سابق / ٢٠١**
شعار الشيعة من كل الطوائف والبياض ضد السواد شعار الدولة العباسية(زكار/١٤٠٧/٦٢٥) *
١٢٥) **الحمزي /١٩٩٢/٦١**
١٢٦) **الجندي /١٩٩٥/١/٢١٢**
١٢٧) **الشجاع /١٤٣٤/١٥٢**
١٢٨) **ابي نصر /٢٠٠٦/٢٢٢**
١٢٩) **الخزرجي/١٩٨١/٢٨**
١٣٠) **الحميري/ ١٩٤٨/١٩٩-٢٠٠**
١٣١) **الحجري اليماني /١٤٢٩/٢/٣٧**
١٣٢)محمود / ١٩٦٩/١٢٨
١٣٣) **مجموعة من المؤلفين/ د،ت/ ١٤/ ١٤٦**
هو ابو جعفر احمد بن محمد الضحاك بن العباس بن سعيد بن قيس بن احمد ابي معيد المعيدي الحاشدي(الزبيدي / ١٤٠٩/هامش١٦٠) *
١٣٤)الحكمي / ١٩٨٢/٢٣٥
هو سابور بن سليمان بن ابو سعيد الحسن بن بهرام الحجري الجنابي من زعماء قرامطة البحرين (الحكيم/٢٠٠٤/ ٦٦) *
١٣٥)تاج الدين اليماني / ١٩٨٥/ ٤٥
١٣٦)الصنعاني/د، ت/ ٨٧
١٣٧)العرشي /١٩٣٩/٢٠
حراز: مخلاف باليمن قرب زبيد ، سمي باسم بطن من حمير (الشافعي /د، ت/٢٤٤ *
١٣٨)تاج الدين اليماني / المصدر السابق / ٤٦
١٣٩) الفقي/ ١٩٩٤/ ٩٦
١٤٠)عفيف/٢٠٠٣ / ٣٢٢٤
١٤١) المطاع/١٩٨٦/١٨٦
١٤٢) الزبيدي/ ١٤٠٩/ هامش ١٦٣

قائمة المصادر والمراجع .

الهمداني : الحسن بن أحمد بن يعقوب، صفة جزيرة العرب، ج ١ ، تح: محمّد بن علي الأكوع الحوالي ، مكتبة الارشاد ،ط١ (١٤١٠هـ -١٩٩٠م)
الحميري : نشوان بن سعيد اليمني :خلاصه السير الجامعه لعجائب اخبار الملوك التتابعة :ج١ : تح علي بن اسماعيل المؤيد ، اسماعيل بن احمد الجرافي : دار العودة بيروت : ط٢ : (١٩٧٨)
الشافعي : ابن الدبيع الشيباني : نشر المحاسن اليمانيّة:ج١ : دار الفكر دمشق :ط١ : (د .ت)
احمد عبد الله بن عباس :غريب القرآن في شعر العرب تح: عبدالرحيم ، محمد ، نصرالله احمد ، ط١، مؤسسة الكتب الثقافية - لبنان – بيروت، ١٤١٣هـ - ق.
الزركلي : خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي : الأعلام:ج٧ ، دار العلم للملايين ، ط: ١٥، ٢٠٠٢ .
الزركلي : خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي : الأعلام:ج٤: دار العلم للملايين: بيروت :ط٥: ١٩٨٠.
الحكمي :نجم الدين عمارة :بن ابي الحسن علي اليمني : تاريخ اليمن :ج١: تح: الدكتور حسن سليمان محمود: مكتبة الإرشاد ، ط١: (١٩٨٢م)
الخزرجي : علي بن حسن: العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر أهل اليمن، ج ٢، تح: عبد الله بن قائد العبادي ،مبارك بن محمد الدوسري، علي عبد الله صالح الوصابي ، جميل احمد سعد الأشول : اليمن ، صنعاء (ط١: ١٤٢٩هـ)

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخمسون – تشرين الأول ٢٠٢٥– ربيع الآخر ١٤٤٧
ISSN-2536-0027

ابن حزم : أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي: جمهرة أنساب العرب: تحقيق لجنة من العلماء:ط١:ن ومط : دار الكتب العلمية: بيروت : ١٤٠٣هـ .
القرطبي : أحمد بن محمد بن إبراهيم، شهاب الدين ابو الحجاج الاشعري : التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب: تح د. سعد عبد المقصود ظلام : دار المنار: (١٩٩٠م)
ابن خلدون : عبد الرحمن : العِبَر و ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر : ج٢:ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس: أ. خليل شحادة :مراجعة: د. سهيل زكار: دار الفكر، بيروت –ط١، ١٩٨١ م
ابن خلدون :تاريخ ابن خلدون : العبر وديوان المبتدا والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر: ج٤/: مؤسسة الأعلمي - بيروت - لبنان /١٣٩١ - ١٩٧١ م
العرشي: القاضي: حسين بن احمد :بلوغ المرام في شرح مسك الختام :نشره الاب أنستاس ماري الكرملي:البرتيري ،مصر القاهرة ،١٩٣٩
الاسكندري :نصر بن عبد الرحمن ، الأمكنة والمياه والجبال والآثار ونحوها المذكورة في الأخبار والآثار،ج٢،تح، حسن محمد النابودة، دار الكتب العلمية ،بيروت ،(٢٠٠٥م)
العمري :حسين، مئة عام من تاريخ اليمن ، دار الفكر، دمشق (ط٢: ١٩٨٤م) .
الحموي : الامام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي: معجم البلدان :ج٣: دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.
الحموي: الشيخ الامام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله :معجم البلدان :ج١ ،دار صادر: بيروت - لبنان(١٩٧٧)
اليعقوبي:أحمد بن إسحاق ، البلدان،ج ١، دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان ،٢٠٠٢م ،ط١
البلادي : عاتق بن غيث ، معجم المعالم الجغرافيه في السيره النبويه:ج١: ،دار مكة ،مكة المكرمة ،ط١ (١٩٨٢م) .
البكري الاندلسي: أبي عبيد، عبد الله بن عبد العزيز : معجم ما استعجم من اسماء البلاد: ج٢،ج٣، ج٤ ، تح مصطفى السقا ،ط٣، ١٤٠٣ ه - ١٩٨٣ م، عالم الكتب بيروت .
الحميري، نشوان بن سعيد، الحور العين ،المحقق : كمال مصطفى ، مكتبة الخانجي – القاهرة : ١٩٤٨ م.
الصباغ :محمّد بن أحمد بن سالم بن محمّد المالكي المكّي،ج١،تحصيل المرام،المحقق:عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة الأسدي(٢٠٠٤م) .
الحجري اليماني : محمد بن احمد :مجموع بلدان اليمن وقبائلها: ج٢: تح:إسماعيل بن علي الأكرع : دار الحكمة اليمانية، ط٢ (١٤٢٩).
النويري : أحمد بن عبد الوهاب، نهاية الارب في فنون الادب: مطبعة :كوستاتسوماس وشركائه ، وزارة الثقافة والارشاد القومي ، المؤسسة المصرية : ج٣٣، د، ت،
الحموي ::معجم البلدان :ج٣: دار صادر ، بيروت ط٢ ، ١٩٩٥ م.
القطيعي : عبد المؤمن أبن عبد الحق ابن شمائل البغدادي الحنبلي صفي الدين : مراصد الاطلاع علي اسماء الامكنه والبقاع: ج ٢، دار الجيل - بيروت ، ط١ ، ١٤١٢هـ
القزويني: زكريّا بن محمّد بن محمود : آثار البلاد وأخبار العباد ج : ١ دار صادر . بيروت ، ١٩٦٠م .
الحميري :نشوان بن سعيد : شمس العلوم ج٦،تح:حسين بن عبدالله العمري ،دار الفكر - المطبعة العلمية، دمشق ،ط١، ١٤٢٠هـ .
السقاف : السيّد عبد الرحمن بن عبيد الله ،إدام القوت في ذكر بلدان حضرالموت: ج١:،دارالمنهاج، د،ت،ط١.
الفقي :عصام الدين عبد الرؤوف : اليمن في ظل الاسلام: القاهرة: دار الفكر العربي : ط٣ (١٤١٤هـ) .
محمود :حسن سليمان :تاريخ اليمن السياسي في العصر الاسلامي: المجمع العلمي العراقي :ط١: ١٩٦٩ .
القصير : سيف الدين : ابن حوشب والحركة الفاطمية في اليمن : دار الينابيع، دمشق : د .ت.
العمري: حسين بن عبد الله : موجز تاريخ اليمن السياسي والثقافي: صنعاء : الجمهورية اليمنية : ط٢ : ٢٠١٤:
الجندي: محمد بن يوسف بن يعقوب، أبو عبد الله، بهاء الدين اليمني : السلوك في طبقات العلماء والملوك: ج١: تح: محمد بن علي بن الحسين الأكوع الحوالي: مكتبة الإرشاد ، صنعاء ،ط٢،(١٩٩٥م)
الخزرجي :ابي الحسن علي بن الحسن: العسجد المسبوك فيمن ولي اليمن من الملوك: ط٢: دار الكتب صنعاء (١٤٠١هـ)
طقوش : محمد سهيل : تاريخ الدولة العباسية : بيروت : دار النفائس : ٢٠٠٩م

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخمسون – تشرين الأول ٢٠٢٥– ربيع الآخر ١٤٤٧
ISSN-2536-0027

شرف الدين : احمد حسين: دراسات في انساب القبائل اليمن :مختار محمد الضبيبي: المكتبة اليمنية : ١٩٨١م
مهري :محمد كركوكي: رحلة مصر والسودان : مطبعة الهلال: الفجالة :مصر :١٩١٤م.
الحريري: محمد عيسى: الاتجاهات المذهبية في اليمن : ط٢: ١٤١٧هـ، عالم الكتب : بيروت ، لبنان
ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري الدمشقي: طبقات الشافعين ج١: تحق: د. أحمد عمر هاشم، د. محمد زينهم محمد عزب: مكتبة الثقافة الدينية: ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م
الشجاع :الدكتورعبد الرحمن الواحد: تاريخ اليمن في الاسلام : ط٨: ١٤٣٤: اليمن : صنعاء .
الوصابي : وجيه الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ابن عمر بن محمد الحبيشي: تاريخ وصاب المسمى الاعتبار في التواريخ والآثار: تح: عبد الله الحبشي: مكتبة الارشاد: ط١: ١٩٧٨.
عفيف : احمد جابر: الموسوعة اليمنية : ج٤: مؤسسة العفيف الثقافية : ط٢: ٢٠٠٣م،صنعاء الجمهورية اليمنية.
القلقشندي: احمد بن علي : نهايه الارب في معرفه انساب العرب: ، تح: ابراهيم الابياري: دار الكتاب اللبنانيين: بيروت : ط٢: ١٤٠٠هـ .
الرازي : أحمد بن عبد الله بن محمّد: تاريخ مدينة صنعاء: تح: الدكتور حسين بن عبد الله العمري: دار الفكر ،دمشق سوريا: ط١٤٠٩/٣هـ .
كرستيان روبان: منجم الرضراض الهمداني والفضة اليمنية: ٢٠١٠: تر: الشعبي محمد قاسم : مج ٣٣: عدد خاص : جامعة صنعاء كلية الآداب والعلوم الانسانية.
الهمداني : ابي محمد الحسن بن احمد : الجوهرتين العتيقتين : تن : الدكتور يوسف محمد بن عبد الله :مكتبة الارشاد : صنعاء: الجمهورية اليمنية: ط١: ٢٠٠٣م.
محمد بن علي : يحيى بن الحسين بن القاسم :غاية الاماني في اخبار القطر اليماني : ق١: تح: د. سعيد عبد الفتاح عاشور ، دار الكتاب العربي : القاهرة : ١٣٨٨هـ.
اليماني :تاج الدين عبد الباقي بن عبد المجيد : بهجة الزمن في تاريخ اليمن: تح: مصطفى حجازي: دار الكلمة، صنعاء :ط٢: ١٩٨٥م
الخزرجي : شمس الدين ابي الحسن الانصاري: العسجد المسبوك في من ولي اليمن من الملوك :دار الكتب :صنعاء :ط٢: ١٩٨١م
المطاع: احمد بن احمد بن محمد: تاريخ اليمن الاسلامي :تح: عبد الله محمد الحبشي: منشورات المدينة بيروت ، لبنان: ط١ : ١٩٨٦.
الهمداني : ابي محمد الحسن بن احمد بن يعقوب : الاكليل من اخبار اليمن وانساب حمير : ج٢: تح : محمد بن علي بن الحسين الاكوع الحوالي : دار الكتب صنعاء : الجمهورية اليمنية : ٢٠٠٤م.
الصنعاني : اسحاق بن يحيى بن جرير الطبري/ تاريخ صنعاء / تح: عبد الله محمد الحبشي / مكتبة السنحاني، صنعاء /د،ت.
العلوي :علي بن محمد بن عبيد الله العباسي : سيرة الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم (ع): ج١: تح :د، حمود عبد الله الاهنومي/ مركز شهارة / صنعاء :ط١/١٤٤٣/٢٠٢١.
زكار: الدكتور سهيل : الجامع في اخبار القرامطة /ج٢/ دار حسان- دمشق/ط٣/ ١٩٤٨م.
المسعودي: أبو الحسن على بن الحسين بن على: مروج الذهب ومعادن الجوهر:ج١: منشورات دار الهجرة ايران – قم: ط٢ : ١٤٠٤ - ١٣٦٣ ش - ١٩٨٤ م.
الشميري: فؤاد عبد الغني محمد: تاريخ اليمن سياسيا واعلاميا: الجمهورية اليمنية ، صنعاء(١٤٢٥)
ابن رستة، أبي على أحمد بن عمر: الأعلاق النفيسة، مطبعة بريا/ليدن ١٨٩٢م.
مجموعة من المؤلفين :جامع الكتب الإسلامية : ، الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي ج٥،، نقل وأعداد: أبو سعيد المصري، رابط: http://mofohouse.blogspot.com
الحضرمي :أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة، الهجراني الحضرمي الشافعي ، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر،ج٣،عُني به: بو جمعة مكري / خالد زواري ، دار المنهاج –جدة، ط١، ١٤٢٨ هـ .
الحمزي: عماد الدين ادريس بن علي بن عبد الله /تاريخ اليمن من كتاب كنز الاخبار في معرفة السير واخبار / المحقق: د.عبد المحسن المدعج:ط١مؤسسة الشراع العربي / الكويت /١٩٩٢.
زبارة ، محمد بن محمد بن يحيى : تاريخ الزيدية ، تح: د. محمد زينهم : مكتبة الثقافة الدينية ، بور سعيد ، القاهرة د،ت.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخمسون – تشرين الأول ٢٠٢٥– ربيع الآخر ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

زيد : محمد علي : معتزلة اليمن دولة الهادي وفكره : مركز الدراسات والبحوث اليمني : صنعاء : دار العودة : بيروت /ط١(١٩٨١)
ماضي : محمد عبد الله / اباء الزمن في اخبار اليمن / مكتبة الثقافة الدينية :شارع بور سعيد الظاهر . د، ت .
الجرافي :القاضي عبد الله بن عبد الكريم اليمني: المقتطف من تاريخ اليمن: تق: زيد بن علي الوزير: منشورات العصر الحديث :بيروت ، لبنان : ط٢ :١٤٠٧هـ.
الحنبلي ،عبد الحي بن احمد، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ،ج٣، تح: محمود الارناؤوط ، دار ابن كثير ، دمشق، بيروت،ط١ ،(١٩٨٦م)
القزويني : زكريّا بن محمّد بن محمود : آثار البلاد وأخبار العباد :دار صادر : د، ت.
ابي نصر: الامام محمد بن عبد الله : رافضة اليمن على مر الزمن :ط١: دار الحديث :معبر – اليمن (٢٠٠٦م)
الحكيم :منصور عبد، أوراق ماسونية سرية للغاية، ، دار الكتاب العربي -دمشق - القاهرة، ط١، ٢٠٠٤